الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

مواقف الدول الافريقية من الثورة الجزائرية (1954 -1962)
(غينيا – غانا – الكونغو) نموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعدادالطالبات:

- لعروسي فتيحة
- مجادي شهيناز
- مسايلي ابتسام

تحت إشراف :

د.بوسلامة محمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
د–زاهي محمد	رئيسا
د–بوسلامة محمد	مشرفا ومقررا
د– كركب عبد الحق	مناقشا

السنة الجامعية:(1442هـ _1443هـ) (2021م_2022م)

{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}

-سورة النمل الآية 19 -

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي امضي بالقوة والعزم والارادة للمضي بعيدا في هذا العمل المتواضع

نتقدم باسمآيات الشكر والعرفان إلى اساتذتنا الافاضل الذين نكن لهم كل الاحترام والتقدير ، والذين مهدوا لنا الطريق ، وفتحوا لنا باب المعرفة .

ونخص بالتقدير والشكر الاستاذ المشرف " **محمد بوسلامة** " الذي لم يبخل علينا بإرشاداته القيمة ونصائحه المتميزة للتقدم الى الامام ، ونتوجه بجزيل الشكر للأعضاء اللجنة المكلفة بالمناقشة ، التي تحمل اعضاءها عناء السفر وقراءة هذه الرسالة قصد اثرائها .

كما نشكر كل من ساعدنا على اتمام هذا العمل وقدم لنا يد العون من قريب او من بعيد .

الى كم من ساهم ولو بكلمة طيبة في نجاح مسار هذا العمل .

جزاكم الله خيرا .

الاهداء

الى درعي الذي به احتميت ،وفي الحياة به اقتديت ،والذي شق لي بحر العلم والتعلم ،الى من احتلاقت شموعه ليضيئ لنا درب النجاح ، ركيزة عمري ،وصدر اماني وكبريائي وكرامتي ابي العزيز" **ساعد** "اطال الله في عمره

الى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب واللرقة والحنان ،الى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت ولحقها ماوفيت ، الى من يشتهي اللسان نطقها ، وترفرف العين من وحشتها ، والتي كانت تتمنى رؤيتي وانا احقق هذا النجاحامي الحبيبة " **خيرة** "

الى توأم روحي ورفيق دربي ، الى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة ، الى من رافقني منذ ان حلمنا حقائق صغيرة ومعه سرت الدرب خطوة بخطوة ولا يزال يرافقني الى الان والى الابد ان شاء الله زوجي الغالي"**محمد** "

الى نعيم الحياة الى سندي اخي العزيز " **مخطار** " .

الى من ارى التفاؤل في عينيهم والسعادة في ضحكتهم اخوتي : "**بدرة** ، **محجوبة** ، **حنان** ، **عفاف** ، **راوية** .

الى من يذكرهم القلب قبل ان يكتبهم القلم الكتاكيت "**عفاف** ، **مارية** ، **الاء** ، **سيرين** ،**لجين** ".

الى زميلاتي في العمل "**شهيناز وابتسام** "

فتيحة

اهداء

اهدي ثمرة جهدي الى اعز و اغلى انسانة في حياتي ، التي انارت دربي بنصائحها ، و كانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب و البسمة ، الى من زينت حياتي بضياء البدر و شموع الفرح الى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب ، الى من علمتني الصبر و الاجتهاد ، الى الغالية على قلبي امي الحبيبة " كلتوم"

الى صاحب الوجه الطيب ، الى مثلي الاعلى و قرة عيني الى من علمني الكبرياء و حميد الخصال و زرع في نفسي المروءة و الذي سقاني من نبع حنانه الى الغالي في حياتي ابي العزيز "**عبد القادر**"

الى اخي "**شريف**" الذي انتظر نجاحي

الى اختي "**حكيمة** " حفظها الله عز و جل متمنية لها التوفيق في دراستها

الى زميلاتي في العمل "**فتيحة و ابتسام** "

شهيناز

إهداء

الى من نزلت في حقهم الآية الكريمة " وقضى ربك ان لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا"

الى من اضاءت لنا درب الحياة بنور الاخلاق والتربية الفاضلة واهدت لنا زهرة شبابها ، الى من علمتني ان العلم تواضع ، والعبادة ايمان والنجاح ارادة والحياة عمل امي الغالية " **قوتة** "

الى السند الذي كبرت وانا ارى انه فخر لي بتربيته لي على اسمى القيم وسبل الدين وعلى اهتمامه بي اطال الله في عمرك ابي الغالي " **احمد** "

الى من جمعني به المولى عز وجل في الحلال ورافقني الدروب والايام وسيرافقني دوما ان شاء الله ،الى من شجعني وحفزني بالمضي قدما زوجي العزيز "**شوقي** "

الى الشموع المنيرة "**يحيى واسامة** "

الى فرحة القلب وشموع البيت اخواتي "**فاطمة ومنى نعيمة** "

الى تاج القلوب وفرحة البيت "**غفران حياة** "

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع الى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا " **فتيحة ، شهيناز** "

ابتسام

قائمة المختصرات :

الرمز	معناه
ص	صفحة
ج	**جزء**
ط	**طبعة**
ح. ع	**الحرب العالمية**
د.ت	**دون تاريخ**
د.ط	**دون طبعة**
تر	**ترجمة**
ح.م.ج.ج GPRA	**الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**
URTNA	**اتحاد الاذاعات التلفزيونية الافريقية**

المقدمة

شهد العالم في القرن العشرين العديد من الثورات اهمها الثورة الجزائرية ، التي تعتبر من اهم الثورات العالمية الكبرى ، لها اهمية بالغة في التاريخ الحديث والمعاصر ،ذلك لان تأثيراتها تجاوزت حدود الجزائر إلى القارة الافريقية ،تم القارة الاوروبية واسيا الجنوبية، بهدف تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية .

وبسبب قوة الثورة الجزائرية وامتدادها في القارة الافريقية جعل هذه الشعوب تلتف حول الثورة وتدعمها بكل قوة .

ويعتبر موضوع "**مواقف الدول الافريقية من الثورة الجزائرية 1954 –1962 (غينيا . غانا . الكونغو**) من الموضوعات المهمة في تاريخ الثورة الجزائرية وذلك بحكم تاثير الثورة على القارة الافريقية .

ان اختيارنا لهذا الموضوع يرجع الى اسباب :

اسباب ذاتية :

- ان اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة دوافع شخصية حركها فضولنا القوي ورغبتنا الشخصية في دراسته التي لها اهمية في تاريخ الجزائر وتاريخ الثورة .
- التشجيع والاسناد القوي الذي تلقيناه من طرف الأستاذ المشرف "**بوسلامة محمد** ".

اسباب موضوعية :

- اهمية الموضوع في كشف جانب مهم من المواقف الدولية المختلفة من الثورة .

- الرغبة الجامحة في معرفة استيعاب جبهة التحرير الوطني لطبيعة العلاقات الافريقية وتوظيفها لصالح قضيتها في المحافل الدولية .

- اهمية النشاط السياسي لجبهة التحرير في انجاح القضية الجزائرية .

اشكالية البحث :

-مامدى مساهمة الدول الافريقية المادية والمعنوية في دعم الثورة التحريرية ؟

-ماهو دور الكتلة الإفريقية في تدويل القضية الجزائرية ؟

- ماهي اهم المؤتمرات التي تم فيها طرح القضية الجزائرية، والتي عملت على تقديم الدعم لها لتحقيق استقلالها ؟
- فيما تجسد الدعم الافريقي للثورة الجزائرية على منابر الامم المتحدة ؟
- فيما تمثل الموقف الدولي من الثورة ؟ وكيف كانت ردود افعال الدول الغربية من الدعم المقدم للثورة؟

منهج الدراسة :

اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي وهذا لطبيعة موضوعنا الذي عالج احداث تاريخية متسلسلة زمنيا ، حيث تم الاعتماد عليه لإبرازأحداث ومحطات تاريخية ووصفها لفهم تطورات المسالة الجزائرية .

وكان المنهج الاحصائي حيث حاولنا احصاء اغلبية المؤتمرات الافريقية التي طرحت فيها القضية الجزائرية .

خطة الدراسة :

كل هذه التساؤولات حاولنا الإجابة عليها متتبعين خطة تضمنت مقدمة ،مدخل ،وثلاثة فصول وخاتمة .

جاء المدخل بعنوان :"**الوضع العام في غينيا ،غانا ، الكونغو (1954 –1962)**"والذي عالجنا فيه : الوضع في غينيا ،والوضع في غانا ، والوضع في الكونغو .

اما الفصل الاول عنوناه ب: "**الدعم الافريقي للثورة في المحافل الدولية** "وتطرقنا فيه الى :مؤتمر باندونغ ، ومؤتمر القاهرة ، ومؤتمر اكرا ، ومؤتمر كوناكري .

والفصل الثاني جاء بعنوان :"**السند الافريقي للثورة الجزائرية** "وعالجنا فيه :السند الغاني ، والسند الغيني ، والسند الكونغولي .

اما الفصل الثالث خصص لدراسة "**ردود الافعال الدولية من الدعم** " وتطرقنا فيه الى :الموقف الفرنسي ، والموقف الامريكي ، والموقف السوفياتي .

ختمنا دراستنا بمجموعة من النتائج التي حاولنا من خلالها الاجابة على الاشكاليات السابقة الطرح من مجموعة من الاستنتاجات تم التوصل اليها اثناء انجاز الدراسة .

الدراسات السابقة :

ومن اهم الدراسات التي تناولت الجانب الدبلوماسي للقضية الجزائرية والتي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه نذكر النماذج التالية :

- احمد بن فليس : "السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954 -1962 "اطروحة دكتوراه ابرزت الدور الفعال للمغاربة في التضامن من اجل مواجهة الاستعمار ووقفت على عدة مؤتمرات افريقية شاركت فيها الوفود الخارجية

- سالي يسرى :"النشاط الدبلوماسي الجزائري في القارة الافريقية خلال الثورة التحريرية 1954 – 1962 " عالجت هذه الدراسة اهم المؤتمرات الافريقية التي شاركت فيها وفود الحكومة الجزائرية المؤقتة .

- نجاح سلطان : " نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اوروبا 1954 -1962 " عالجت هذه الدراسة مدى مساهمة مكاتب جبهة التحرير الوطني في كسب دعم وتضامن الدول الأوروبية من الثورة الجزائرية .

المصادر والمراجع :

- المصادر :

جريدة المجاهد : وهي لسان حال جيش وجبهة التحرير الوطني ابان الثورة ،والتي تعد بمثابة السجل اليومي لإحداث الثورة السياسية والعسكرية ، وكذا السياسات الفرنسية التي كان الصحافيون الجزائريين يتعمدون نقلها في صحيفة المجاهد لإبراز حقائق الثورة ، وقد تميزت هذه الصحيفة بنشر مقالات شملت كل المجالات

كتاب "**الفكرة الأفروآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ** " لمالك بن نبي :حيث يجسد الكاتب من خلاله مراحل واهداف طرح القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ ، وكيف استغلت جبهة التحرير الوطني هذا المنبر لكسب التأييد العربي و الأفرو اسيوي ، إذ يعتبره الكاتب بمثابة الباب الذي خرجت منه المسالة الجزائرية الى الساحة العالمية .

كتاب : "تاريخ الجزائر الثقافي " لأبو قاسم سعد الله الذي يعتبر من اهم المصادر لتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر .

- المراجع :

استفاد البحث من مراجع كثيرة الفها باحثون ومختصون أوباحثون اكاديميون بإحداث الموضوع نذكر منها :

كتابي مريم الصغير : " المواقف الدولية من القضية الجزائرية " و " البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1954 – 1962 اللذان قام بتحليل مواقف الدول من الثورة الجزائرية ، و كتاب البشير سعيدوني " الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي " الذي فصل في المواقف الدولية من القضية الجزائرية .

–احمد سعيود : "العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954 – 1962 "وهذا العمل في اصله اطروحة دكتوراه ، ويعتبر من بين المراجع الاكثر استخداما في الفصل الثالث .

- بشير سعيدوني : " الثورة في الخطاب العربي الرسمي " الذي قام بدراسة معظم مواقف الدول من القضية الجزائرية .

الصعوبات :

خلال قيامنا بهذا البحث واجهتنا العديد من الصعوبات والعراقيل التي حاولناالتغلب عليها للوصول الى الهدف المنشود وهي :

- قلة المادة العلمية التي تعالج مواقف الدول الافريقية خاصة موقف غينيا وغانا والكونغو .

بالرغم من هذه الصعوبات الا اننا استطعنا تجاوزها وتمكنا من اتمام هذا العمل الذي تم بعون الله وتوفيقه وبجهود كل استاذ قدم النصيحة والافادة في سبيل اخراج العمل في احسن صورة .

المدخل : الوضع العام في غينيا ، غانا ، الكونغو (1954 -1962)

أولا- الوضع العام في غينيا .

ثانيا- الوضع العام في غانا .

ثالثا- الوضع العام في الكونغو .

نتيجة لموقع قارة افريقيا الاستراتيجي والهام في قلب العالم القديم ، جعلها عرضة لغزو القوى المجاورة خاصة تلك التي قدمت الى القارة الاوروبية بهدف استغلال مواردها الطبيعية والبشرية لذا فتاريخ افريقيا الحديث يتصل بعلاقة الاوروبيين بالذات التي بدات بالاكتشاف وانتهت بالاستعمار منذ القرنين الخامس عشر والسادس عشر، التي تزعمها مغامرون اسبان وبلجيكيون وايطاليون .

ولقد لجا الاستعمار الى استعمال عبارات ليست الا وسيلة لتغطية اعمال شعوب المستعمرات الافريقية مثل:**الوصاية ، الحماية ، الحكم الثنائي ، او الاستعمار المباشر** .

فاشتدت حدتها بين الدول الاوروبية خلال القرن 19 واخذت في التصادم فيما بينها من اجل الاستحواذ على اكبر نصيب من هذه القارة التي ظهر انها تستطيع ان تقدم للاوروبيين خدمات عظيمة خاصة بعد الثورة الصناعية .

اولا - الوضع العام في غينيا :

ان البيئة الطبيعية لغينيا كان لها تأثير بالغ على الكثير من الاحداث التاريخية بها ،كونها تعتبر أهم عامل لجذب الاستعمار ولجذب الأطماع الاوروبية ،خاصة الاستعمار الفرنسي الذي نجح في بسط نفوذه وسيطرته على البلاد خلال القرن 19.[1]

تقع غينيا غرب افريقيا يحدها من الشمال السنيغال وغينيا بيساو ومالي ومن الشرق ساحل العاج ومن الجنوب ليبيريا وسيراليون تبلغ مساحتها 260000كلم ويبلغ عدد سكانها 2670000 نسمة ومن اهم منتجاتها الزراعية :الحبوب ،الارز ،الموز ،ومن اهم المنتجات المعدنية الحديد والالماس والبوكيست.[2] وقبل ظهور الاوروبيين كانت هناك شبكة طرق للتجارة تربط المدن والقرى مع جميع غربي افريقيا بين الصحراء الكبرى والساحل ،وكانت الاسواق المحلية تقام بانتظام ولكل سوق يوم خاص حتى لا تدخل الاسواق في منافسة فيما بينها .

[1] د_ حلمي محروس اسماعيل :تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر من الكشوفات الجغرافية الى قيام منظمة الوحدة الافريقية ، جز 2، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ،الاسكندرية ،2004 ،ص512 .

[2] معلومات عن القارة الافريقية في سطور ، جريدة المجاهد ،العدد 60 ،25 جانفي 1960 ،ص : 10.

وبعدها قام نوع جديد من التجارة وهو تجارة المواشي والخيول من السودان الى غينيا ،اما غينيا فكانت تصدر التبر وجوز الكولا وكذلك تصدر العاج وكان غير هام الا بعد تصديره الى اوروبا حتى الجزء الساحلي الذي يقع غربي ساحل الذهب سمي بساحل العاج واما الاقمشة فكانت بلاد غينيا تستورد معظمها من السودان حيث كانت تنسج هناك . هكذا ولم يصبح التعامل في الدقيق تجارة الا فيما بعد وان الحاملين كانوا من العبيد الذين كانوا يستحلبون من جنوبي السودان . وقد نشطت التجارة الرقيق على الساحل عندما ازداد الطلب عليها من اوروبا في القرن 16 وكانت كل قرية من غينيا متصلة بتجارة معينة مع الحضارة الاسلامية في السودان وشمالي افريقيا وعندما وصل الاروبيون الى ساحل غينيا عن طريق البحر وجدوا الميدان خصبا لنشاطهم التجاري [1].

ومن اهم المشكلات التي واجهتها غينيا هي مشكلة التعليم ،فالتعليم كان من اهم النقاط الرئيسية التي ركز عليها الحزب الديمقراطي الغيني ،بحيث قررت الدول الغينية ان تعمل على الاصلاح التعليمي ،وعلى ذلك من الضروري ان يصبح التعليم اولى تحت اشراف الدولة ،كما اقتضى الوضع فرض اشراف على المدارس الثانوية والعالية التي تقوم على ادارتها هيئات ومنظمات تابعة للدولة ،ولكن غينيا استطاعت ان تطور التعليم الرسمي من عام 1858 وحتى الاعوام اللاحقة ،اذ قامت بربط التعليم الرسمي بالغرض العام لبناء مجتمع اشتراكي ،وبلغت الاصلاحات ذروتها 1968 عندما اعلن سيكوتوري عن تاسيسماسمي ب"**الثورة الثقافية الاشتيراكية** " والتي عمدت الى تحويل مكثف لعمليات الثقافية والاقتصادية للبلاد .[2]

وصل الفرنسيون الى سواحل غينيا في القرن 19 ،واعلنت حمايتها عليها في 1949 واصبح الجزء الجنوبي للبلاد مستعمرة فرنسية واطلق اسم غينيا على المستعمرة في اواخر القرن 19 ،وكان اهتمام الفرنسيين في بداية الامر على المنطقة الساحلية والتي عرفت باسم انهار الجنوب وبعد سيطرتها على المنطقة ادمجت المناطق الداخلية والساحلية .

ولما كان المسلمون قد أنشؤوا في هذه المناطق حكومات اسلامية لذلك اتبع انتشار النفوذ الفرنسي في هذه المنطقة ضرورة الاصطدام مع القوى الوطنية الاسلامية ،ومن ابشع السياسات الاقتصادية التي طبقتها فرنسا في بلاد غينيا هو نظام العمل الاجباري او عمالة السخرة ،فلقد طور المستعمر هذا النظام وجند الالاف من عمال

[1] رونالد اوليفر وجون فيج ،تاريخ افريقيا ،تر : دكتورة عقيلة محمد رمضان ،من الشرق والغرب ،ص : 45 – 46.

[2] موفق هادي سالم ،النشاط السياسي والاقتصادي والثقافي لغينيا (1958 – 1968)بحث متنسل من رسالة ماجيستير ،جامعة ديالي ،2017 ،ص :992، 993، 994.

النقل لنقل المواد الخام الى موانئ التصدير ،كما ان الانظمة التي تحكم العدالة في غينيا كانت بعيدة كل البعد عن العدل والمساواة والانصاف وكذلك بعيدة عن الطرق التي كانت تتبع قبل قدوم المستعمرين .[1]

كانت المقاومة الغينية عنيفة استغرقت وقتا طويلا في مناهضة الاستعمار الفرنسي حيث قام الشعب الغيني لمقاومة هذا التوسع الاستعماري الفرنسي وقد ظهر بصورة واضحة من خلال مقاومة قادها الزعيم "الحاج عمر تال "وبحلول عام 1860 مد "الحاج عمر تال" احد المرابطين قبيلة "الفوله" الا ان المقاومة ظلت في غينيا حتى تجسدت في زعيم اخر هو " سيكوتوري " فقد اعلن الجهاد على الفرنسيين وقد اختار استراتيجية المجابهة لا التحالف ،وفي 2 اكتوبر 1958اعلنت الجمعية الاقليمية لغينيا عن ارادة الشعب التي بدت في الاستفتاء عن استقلال البلاد وتشكلت اول حكومة افريقية لجمهورية غينيا برئاسة احمد سيكوتوري .[2] ولفتح طريق التحرر في افريقيا السوداء يكفي ان يقول اقليم واحد "لا "لدستور الجنرال "ديغول " وقد قالت غينيا هذه الكلمة ودخلت وراء سيكوتوري في طريق الاستقلال .

ولا شك ان وجود غينيا مستقلة سيحدث اختلالا عميقا على النظام الاستعماري الفرنسي في افريقيا السوداء ،فلغينيا حدود مشتركة مع السنغال والسودان وساحل العاج ،حيث تبلور حولها الطاقات الوطنية الموجودة في افريقيا ، لان كان هناك من زعم بان الزعماء الافارقة الاخرين رفضوا التصويت ب "لا" خوفا من الانتقامات الاقتصادية التي قد تسلطها السلطة الفرنسية ، فانه ليس هناك من يجهل تفاهة مثل هذه الحجة . فالسياسيون الذين دافعو عن "نعم " مثل هفوات بواني " و"القس فولبير بولو " يعدون معاكسين للثورة واعداء للاستقلال الوطني .

ان الجمهورية الغينية التي اعترف بها عدد كبير من الامم يتزايد باستمرار والتي يساندها الوطنيون الافارقة في كل الاقاليم ، تعزز سلطانها وتبعد كل تردد وخوف من طريقها ، وحتى المسيرون الاخرون في افريقيا السوداء ،هم نفس اولئك المسيرين الذين كانوينكهنون بوقوع كارثة في غينيا ،اصبحو مكتشفين ان القيد الاستعماري في افريقيا السوداء قد تحطم من وقت ، فقد زالت العزلة التي كانت اجبارية على المستعمر والتي كانت تفرضه على من يقف بمفرده امام المعمر ، وتفكك العنف الذي قامت عليه السيطرة الفرنيسية ، فقد اعترف الاتحاد السوفياتي

[1] معلومات عن القارة الافريقية في سطور ، جريدة المجاهد ، العدد السابق ،ص 10 .

[2] كديدة محمد مبارك ،الدعم الافريقي للثورة الجزائرية ،مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في التاريخ العام ،جامعة تمنراست ،2016-2017،ص18، 19 .

بالجمهورية الغينية ، كما اقترحت الدول الافريقية بطلب من تونس على سيكوتوري توجيه بعثة تكلفة بدراسة الاحتياجات المادية والفنية للجمهورية الفتية .والحكومة المؤقتة للجمهورية الغينية التي تمثل هذا التضامن الافريقي المنصهر في الكفاح ضد الاستعمار ، ان السيد "هفوات بواني "ما فتئ يعمل على اقناع الشعوب الافريقية بان نظام "الاهلي" هو احسن نظام ،وان زنوج افريقيا السوداء كانوا يتعرضون للاهمال لكن غينيا ستكون هي نقطة منطلق لكل الامواج التي تمحو السيطرة الفرنسية من افريقيا [1].

ولقد كان للثائر الافريقي " احمد سيكوتوري " دورا هاما في استقلال غينيا ، بحيث كان اول المنادين باستقلال الدول الافريقية ووحدتها ، واصيب "ديغول "بالذهول عندما تعلن "سيكوتوري" امام اعضاء اللجنة التشريعية في كوناكري رفضه الكامل لفكرة الدخول لهذا الاتحاد المزعوم الذي تدعو اليه فرنسا ، وقال في خطابه :"ان غينيا تنوي البقاء داخل الجماعة الفرنسية لمدة ست سنوات فقط بعدها تصبح مستقلة " واستطاع سيكوتوري ان يقود شعبه في استفتاء على القانون الاساسي للاتحاد الفرنسي وذلك بقبول دستور "ديغول " او رفضه[2] .

وقد اثبت " سيكوتوري " بانه من حيل فرنسا ومضايفات " ديغول " الذي اثبت بانه لم يكن يعني ماقاله في الجمعية التشريعية بقوله :" ان كل ماعليك تفهمه هو ان تصوت في الاستفتاء بنعم او لا ،واني اعد بان لا يقف احد في سبيل استقلالكم " .

وفور اعلان استقلال غينيا في 2اكتوبر 1958 بادرت الدول الافريقية الى الاعتراف بهذا الاستقلال ،وكذلك بادر مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي بتهنئة الرئيس " سيكوتوري " على جهوده في سبيل تحقيق الاستقلال والوحدة الوطنية وانتصاره على الاستعمار الفرنسي .[3]

ثانيا ـ الوضع في غانا :

تقع ساحل الذهب (غانا) في غرب افريقيا الى جنوب الصحراء الكبرى حيث تقدر مساحتها ب 237850 كلم مربع [1] وهي مؤلفة من ثلاثة اقسام :

[1] فرانز فانون ، من اجل افريقيا ، تر : محمد الميلي ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص : 143 ، 144 .

[2] حلمي محروس اسماعيل : المرجع السابق ، ص 513 .

[3] حلمي محروس اسماعيل : المرجع نفسه ، ص 513 .

أ- الساحل الذهبي (على الشاطئ)

ب- اشناشي الشمال (ساحل الذهب)

ج- منطقة الشمال الداخلية .[2]من اهم منتجاتها ، الكاوكاو ،التبغ ،الاناناس ، الموز ،الارز .[3]

فقد كانت غنية بالمعادن وتربتها الخصبة ،ونظرا لاهميتها من حيث ثرواتها الدفينة فقد حرصو على جعلها مغلقة امام جميع الشعوب الاوروبية ،وهذا بهدف استعمارها من قبل البريطانيين مدعين انهم يريدون ان تظل البلد" افريقيا السوداء " حيث بلغ عدد سكانها اربع ملايين وثمانمائة الف نسمة ،اما عاصمة غانا فهي ميناء اكرا ويبلغ عدد سكانها 140000 نسمة وحرصت بريطانيا على نشر الجهل والامية بين صفوف الشعب ،ولا يزال سكان غانا في الجهل مطبق وعادات رجعية،ولم تحل دون قيام شعور عام ضد الاستعمار وكان اهم عامل يحدو بالولايات المتحدة للاهتمام بغانا هو معدن المنجنير ،فقد كانت بحاجة شديدة لهذا المعدن ،واعتبر الامريكيون ميناء " اكرا " العاصمة قاعدة هامة للمواصلات وخاصة بعد ان ثبت صلاحيته اثناء الحرب العالمية الثانية [4]،عندما اتخذت امريكا وحلفاء الساحل الذهب " غانا " ومن ميناء اكرا قاعدة لمواصلاتهم في افريقيا عندما كان البحر المتوسط شبه مغلق في وجه الحلفاء ،وعلى اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى قامت في ساحل الذهب " غانا " حركة تطالب بالحرية والاستقلال ،لكنها كانت محدودة جعلت بريطانيا تحكم حكم استعماري مباشر .

وفي سنة 1948 كانت غانا تحت اقدام الاستعمار البريطاني والحركة الشعبية قد اكتملت كل عناصرها ،ولم تكن الثورة تفتقد سوى الرجل القيادي الذي يقود الجموع من اجل الحرية .

فقد استدعوا الدكتور **"كوامي نكرومة** "من لندن ليسندوا اليه قيادة الحزب ثم عاد نكرومة وقد اكتسب بمشاركته في المؤتمر الافريقي خبرة سياسية وتنظيمية ،وقد جعل الشعب الغاني يتطلع اليه ،ولم تقتصر قيادة نكرومة على الجانب التنظيمي بل حتى القيادة السياسية بتوصياته بان يضم الحزب تحت رايته ففي 1944 اعلن الحاكم البريطاني دستور جديد الذي اعلنته الصحافة البريطانية ،الذي كان يمنح الافريقين في ساحل الذهب انتخاب

[1]جريدة المجاهد ،العدد نفسه ،ص 10.

[2]حميدي حافظ ومحمود الشرقاوي ،افريقيا في طريق الحرية ،دار القاهرة للطباعة ،مصر ،ص 80.

[3]جريدة المجاهد ،نفسه ،ص 10.

[4]حميدي حافظ ومحمود الشرقاوي ،المرجع السابق ،ص 81 – 82.

الجمعية التشريعية ،ولكن الاشراف الحقيقي للوزارة كان للحاكم العام،وحينها تأسس المؤتمر المتخذ لساحل الذهب 1037 فقد عمل بكافة الوسائل القانونية من أجل تأييد الشعب

كما قامت حركة في اكرا ضد الدستور الجديد ،واستمرت هذه المقاومة خلال شهر فبراير 1948 ونتج عنها مظاهر السلبية .[1]

حيث امر الحاكم العام باطلاق النار عليهم فقتل 29 وجرح 237 وجراء ذلك طلب المؤتمر المتحد استقالة الحاكم العام سير جبرالدكريزة وتأليف الحكومة مع المواطنين .

وكان الرد على ذلك اعلان حالة الطوارئ واعتقال " ستة " زعماء للمؤتمر من بينهم الدكتور نكرومة ،وهذا ما دفع الحركة الوطنية للدخول في موجة غضب ،مما ادى الى تنازل الاستعمار عن كثير من السلطة ،فأعطى الافريقيين حق وضع دستورهم بأنفسهم .

عقد الحاكم لجنة من اربعين عضو لوضع دستور جديد سميت بلجنة الكوسة وكان دكتور كرومة خارج اللجنة ،وكان الدكتور " وانكا " المعروف باتجاهاته الرجعية عضو فيها .

عقد هذا الدستور في اكتوبر 1949 وكان حزب المؤتمر الشعبي العميق بجذور فروعه ولجانه في كل مكان ،اراد الرجعيون تحطيم حزب المؤتمر الشعبي الى الابد ،وان يعود الامر اليهم بالتعاون مع المستعمرين ،ورغم ذلك لم تصمت الشعب وظل الزعماء يقودون منظمات الحزب سرا ،بعد عامين شعرت الحكومة بما قد يؤدي اليه استمرار حالة الطوارئ ،مما ادى الى انتخابات جديد في فبراير 1951 وكان فوز حزب المؤتمر الشعبي ساحقا .[2]

اصبح نكرومة اول رئيس وزاراء من الافريقيين السود في افريقيا المستعمرة ،وبدأ الاستعمار يلجأ الى اساليب معتادة .

اعلنت الحكومة البريطانية في 29 سبتمبر 1956 انه يوم 6 مارس 1957 تاريخا لاعلان استقلال ساحل الذهب كدولة مستقلة في نطاق الكومنولث .[3]

[1].انظر:https // afrikaacom.

[2]حميدي حافظ ومحمود الشرقاوي : المرجع نفسه ، ص 82 -90 .

[3] محمد مبارك كديدة ،المرجع السابق ،ص 18.

ثالثا -الوضع في كونغو:

ان القليل من يعرف الكونغو من العالم الغربي واقل القليل منهم من زار هذا الاقليم الافريقي ،حيث تبلغ مساحة الكونغو 315000 كلم مربع ، ويبلغ تعتاد سكانها 3250000 نسمة ،حيث انهم يعتمدون على الزراعة في كسب عيشتهم ،ومن اهم زراعتهم : البن ،الارز ،الموز ،الاناناس ،القطن ،المطاط ،ومن اشهر منتجاتها الصناعية : الزيوت ،الاخشاب ،الصابون ،المنسوجات ،والالماس الصناعي .

وقد تمثل وضع الكونغو السياسي في خضوعها واتباعها لمجموعة "هوفويتبوايني "وحزبه و حكومته وهو اكبر عملاء الاستعمار الفرنسي في افريقيا ،وقد تميز حكمه بالفساد والرشوة والقمع المسلط على الشعب واسكات كل صوت للمعارضة بقوة الحراب القرنية [1].

وفي يوم 4 جانفي 1959 ،انفجر بركان من براكين افريقيا تحت اقدام الاستعماريين الاروبيين وذلك في عاصمة القسم الذي تحتله بلجيكا من بلاد الكونغو والتي سماها الاستعمار البلجيكي " ليوبول قيل " نسبة الى "ليوبول الثاني " ملك بلجيكا الذي تحولت في عهده البلدة الافريقية الى عاصمة بلجيكية .

ويرجع تاريخ استعمار الكونغو الى مؤتمر برلين 15 نوفمبر 1884الى 25 فيفري 1985الذي اقتسمت فيه الدول الاستعمارية اقطار افريقية . وقد كان هذا القسم من الكونغو في اول الامر مستعمرة في بلد المانيا ،ثم اصبح في يد بلجيكا سنة 1908 ،والكونغو الذي تحتله بلجيكا بلاد من اغنى البلدان الافريقية كلها فقد بجبالها المتعددة ومصادرها الاقتصادية العظيمة ،وبمناجمه الكثيرة مثل النحاس والحجر والالماس والمطاط والبن ... وقد ظلت تحكمه الادارة البلجيكية حكما مباشرا منذ سنة 1919 بمقتضى ماسمي (بالتوصية)عصبة الامم المنقرضة.[2]

والى جانب الكونغو البلجيكي يوجد الكونغو الفرنسي وليس هناك مسافة بعيدة بين " برازفيل " " اليوبول فيل" الا بعد نهر واحد يتنقل فيه الناس بواسطة المركبات البحرية ،وقد ظلت بلجيكا مثل فرنسا تستغل كل

[1] معلومات عن القارة الافريقية في سطور جريدة المجاهد ،العدد 60 ،ص10.

[2] افريقيا في طريق الاستقلال ، جريدة المجاهد ،العدد 31 ،1 نوفمبر 1958 ،ص15.

خيرات الكونغو ،ومعاملة السكان كالعبيد ،وفيما بين الحربين العالميتين لم تحاول بلجيكا تغيير نظامها الاستعماري كما لو لم يطرأ أي تغيير على العالم ولا حتى بعد الحرب العالمية الاخيرة ايضا .[1]

وفي يومي 22 – 23 يونيو 1960 انقضا في المشاورات والاجتماعات من اجل تشكيل الوزارة ،وقد وافق " لومومبا " على تشكيلها ،وهكذا تم تشكيل الوزارة الكونغولية الاولى ،واخرى انتخاب رئيس الجمهورية يوم 24 يونيو فحاز "كازافويو " اغلبية كبيرة ،وبذلك اكتملت كل عناصر الحكومة الكونغولية قبل اليوم المحدد لاعلان الاستقلال رسميا بمدة خمسة ايام . ولم يبقى الا توقيع بلجيكا والكونغو معاهدة الصداقة والتحالف وتبادل المساعدات العسكرية والفنية ،وتم توقيعها يوم 29 يونيو واعلن استقلاله 30 يونيو 1960.[2]

وكيفما كان الحال وخاصة على ضوء الحوادث التي وقعت فان استقلال الكونغو والسرعة التي تحقق بها،وكذا المشاكل والعراقيل التي تشكلت في ظروفها اول حكومة وطنية كونغولية ،وعلى ذلك فان الحقيقة الواقعة هي ان الكونغو قد اصبح مستقلا ،وان بلجيكا اعطته هذا الاستقلال واعترفت به ،وستبقى هذه الحقيقة قائمة سواء كان العمل الذي قامت به الحكومة البلجيكية عملا رديئا او طيبا ،ظالما او عادلا .[3]

[1] ثورة في الكونغو ، جريدة المجاهد ،العدد 35 ،(15 نوفمبر 1959) ،ص 02.

[2] الان – ب ، ميريام ، ماساة الكونغو ، تر : اللواء حسن التميمي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص 153 ، ص 156 .

[3] افريقيا في طريق الاستقلال : جريدة المجاهد : العدد السابق، ص 15 .

الفصل الاول : الدعم الافريقي للثورة في المحافل الدولية

أولا- مؤتمر باندونغ .

ثانيا- مؤتمر القاهرة .

ثالثا- مؤتمر اكرا .

رابعا- مؤتمر كوناكري .

ركزت الثورة منذ البداية على اخراج القضية الجزائرية للرأي العام الدولي،حيث اهتمت جبهة التحرير بالمحيط الآفرواسيويخاصة وأن الثورة تزامن اندلاعها ظهور الآفرواسيوية،التي أعلنت تأييدها لكفاح الشعوب المناضلة من أجل استقلالها.

وقد حضرت جبهة التحرير جل المؤتمرات الإفريقية والاسيوية مثل: مؤتمر باندونغ ،القاهرة ،اكرا ،كوناكري... وغيرها ،التي كانت مظهرا من مظاهر الدعم والتأييد ،كما جسدت في الوقت نفسه فكرة التضامن الافريقي الاسيوي للقضية الجزائرية منذ انطلاق الثورة 1954 .

ومن خلال هذه المؤتمرات عبرت الدول الداعمة والمساندة لها في أكثر من فرصة وخلال العديد من المرات عن الشعور بالواجب والمسؤولية اتجاهها واعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .

اولا- مؤتمر باندونغ :

تبنت الدول الآفرواسيوية القضية الجزائرية وكانت بدايتها تسير نسبيا مع بداية 1955 ،وفي 18أفريل إلى 24أفريل من نفس السنة انعقد مؤتمر **باندونغ**بأندونيسيا ،أي بعد 6 أشهر من اندلا ع الثورة ،شاركت فيه 29 دولة من الدول الافرواسيوية .

كما دعيت لحضوره أربعة حركات تحررية وهي (**قبرص ،المغرب ،تونس ،الجزائر**).

وسمح للجزائر بالمشاركة فيه بوفد ملاحظ ،تكوّن من : محمد يزيد ،حسين لحول برئاسة حسين آيت حمد.[1]

وقام الوفد بطرح أهم النقاط بطلب من قادة الثورة في الداخل حيث تمثلت في :

1- تدويل القضية الجزائرية واخراجها من المحيط الفرنسي.

2- ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين تونس والمغرب.

3- محاولة طرح القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة.[2]

[1] بشير سعيدوني : الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي :مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954_1962 دار المدني ج1 ص311.

[2] مريم الصغير : المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954_1962 دار الحكمة الجزائر 2009 ص286 .

اضافة الى المطالب الجزائرية ،قامت أحزاب المغرب العربي بتشكيل وفد مشترك نظرا لدفاعهم عن قضية واحدة مشتركة والخصم واحد ،وشاركت وفود عربية اخرى مثل : (العراق ،السعودية ،مصر ،سوريا ، لبنان ،اليمن)،بدور فعال ونشاط مكثف لإبراز القضية الجزائرية و مساندتها وفضح المناورات الفرنسية.[1]

ومن هؤلاء جمال عبد الناصر الذي ألقى خطابا في حفل الافتتاح بين فيه موقف مصر الداعم والمؤيد لمبدا حق تقرير المصير لجميع الشعوب ،منتقدا الهيمنة الاستعمارية وممارستها العدائية

كما ألقى أيضا خطابا في اجتماع اللجنة السياسية للمؤتمر كما اقترح وباسم مصر أن يقوم المؤتمر ويعلن فيه عن تأييد الدول الآسيوية يوم 21 أفريل 1955 انتقد فيه مزاعم فرنسا القائلة بأن الجزائر جزء لا يتجزء منها ،مستندة في ذلك على مواد الدستور الفرنسي وهي وثيقة لا تلزم الشعب الجزائري مادامت صادرة من جانب واحد ،كما أنها لا تغير من حقيقة أن الجزائر بلد عربي وأن للشعب الجزائري حق في الحرية وتقرير مصيره.

والإفريقية لحق كل من الجزائر ،تونس ،المغرب ،في تقرير المصير والاستقلال وأن تعجل الحكومة الفرنسية بتسوية تلك القضايا[2].

ولعل أهم قرار خرج به المؤتمرون هو عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة [3]،ويظهر ذلك وأنه بعد 3 أشهر من انعقاد المؤتمر تقدمت 14 دولة افرواسياوية للأمين العام للأمم المتحدة [4]26 جويلية 1955، وهذا أول تأييد للقضية الجزائرية على الصعيد الدولي ،حيث سجلت القضية الجزائرية على جدول أعمالها ،وهو تقدم هام دبلوماسي في ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ،ويوم 30 سبتمبر 1956 حصلت الجزائر على23 صوت ضد 127 صوت وظهرت الكتلة العربية بقوة في هذا الموقف

[1] بشير سعيدوني : المرجع السابق . ص 312 .

[2] مريم الصغير : المرجع السابق ،ص287.

[3] أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج 10 .1954-1962 دار البصائر ،الجزائر ص 243 .

[4] مالك ابن نبي : الفكرة الافريقية الاسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ،تر :عبد الصابور شاهين ،دار الفكر ،ط3 ،دمشق 2001 ،ص 99.

المؤيد للقضية الجزائرية (مصر ،اليمن ،ليبيا ،سوريا ،السعودية ،اليمن) التي أكدت كلها على احترام مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.[1]

وثمنت الجزائر التضامن العالمي الذي دعى له المؤتمرون في باندونغ من دعاة الحرية ،فقد شكلت منعطفا تاريخيا في مسار القضية الجزائرية دوليا ،وليس ذلك ليعني أن جبهة التحرير الوطني قد حققت من خلاله كل أهدافها الخارجية لكنها ستكون على موعد مع مهمة ثقيلة وبعيدة المدى لخلق تيار شعبي لدى الرأي العام الدولي خاصة في دول العالم الثالث .[2]

وكان أثر مؤتمر باندونغ واضح على فرنسا حيث أن فرنسا على دراية كاملة بدعم الكتلة الافرواسيوية للقضية الجزائرية ،لذا راحت تعتمد على حلفائها في اجهاض كل المحاولات الرامية الى دعم القضية الجزائرية حيث ضبطت عددا من الاتصالاتعن طريق وزير خارجيتها السيد "بينو" في عهد حكومة "غي مولي" مع عدد من الدول ،الهدف منها هو عزل الثورة الجزائرية دوليا وفك كل أنواع التضامن معها ،وصرح ادعارفور رئيس الحكومة الفرنسية أنذاك أن قرارات المؤتمر قاسية وجارحة فيما يتعلق بوجود فرنسا في الشمال الافريقي والعمل الذي قامت به في افريقيا والجزائر على وجه الخصوص الذي هي جزء لا يتجزء من فرنسا . ويضيف حسبما نشرته جريدة information الباريسية أن دول باندونغ ليست مثالا للأوروبيين الذين هم ليسوا بحاجة لتلقي الدروس منها ،وبدل اقامة رقابة على الدول الاوروبية فليحاولوا أن يجعلوا من بلادهم شيئا ثمينا يمكن أن يقاس ولو بعيد بما كونته فرنسا في الجزائر في قرن واحد[3].

ومن جهة اخرى كانت فرنسا تخشى من توسيع جبهة الكفاح المسلح من خلال تعبئة كل فئات المجتمع الجزائري ،بعد التعريف بالقضية الجزائرية في المؤتمر. فكان ردها هو الاسراع في القيام بعمليات اعتقال واسعة في صفوف الوطنين من السكان ،الهدف منها هو تقديم الانتصار

[1] غالي الغربي :فرنسا والثورة الجزائرية 1954 _1958 ، دراسة في السياسة و الممارسات ، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص483 .

[2] نجاح سلطان : نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في أوروبا 1954 – 1962 . أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتورا في التاريخ المعاصر ،تخصص : تاريخ الجزائر من نهاية الحرب ع1 الى الاستقلال ،تحت اشراف الأستاذ علي اجقو ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة 2020 ،ص : 76 – 77.

[3] بولحويجة سعاد :دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الافريقي الآسيوي 1955 -1962 ،مجلة العصور الجديدة ،المجلة 10 ،العدد2 – 6 ديسمبر 2019 من294 – 312 ،ص 300.

الدبلوماسي ومحاولة افراغه داخل الجزائر من المحتوى الايجابي ،واثبات القضية الجزائرية هي مشكل فرنسي داخلي ،لكنها لم تفلح في مسعها بل زاد الثورة قوة .[1]

وفي يوم 30 سبتمبر 1956 نتيجة حصولها على 23 صوت ضد 27 صوت وامام هيئة الامم المتحدة وفي 9 ديسمبر 1958 قدمت الدول الافرواسيوية توصية تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وبأغلبية الاصوات صادقت الجمعية العامة لهيئة الامم في ديسمبر 1961 على لائحة تطلب من خلالها الحكومة الفرنسية والجزائرية استئناف المفاوضات لغرض تقرير مصير الشعب الجزائري .[2]

ثانيا-مؤتمر القاهرة :

بعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ ،وبعد مضى حوالي ثلاث سنوات على ذلك الموعد الهام ،تلاقت شعوب اسيا وافريقيا المستقلة ،وغير المستقلة من جديد في القاهرة [3].

انعقد مؤتمر القاهرة في الفترة الممتدة من 26 ديسمبر 1957 الى 1 جانفي 1958 انعقد في قاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة ضم 500 مندوب يمثلون 44 دولة افريقية واسيوية،بحضور جبهة التحرير الوطني ممثلة من طرف وفد يرأسه لمين دباغين .[4]

وتولت مصر مسؤولية الاتصال بالتنظيمات الافريقية المختلفة لحضور هذا المؤتمر، فقد كانت القاهرة قد اصبحت العاصمة السياسية لحركات الاستقلال في القارة والقاعدة الاساسية لتحرير افريقيا ،وكان هذا هو السبب الذي من اجله اختيرت القاهرة مكانا لانعقاد هذا المؤتمر،كما كان ايضا هو السبب في اختيارها لتكون مقرا للسكرتارية الدائمة لمؤتمر التضامن للشعوب الافريقية الاسيوية.[5]

[1] مريم الصغير : المرجع نفسه ،ص 294 – 295.

[2] عمار عمورة : الموجز في تاريخ الجزائر ،دار ريحانة لنشر الجزائر ،ط 1 ،2002 ،ص : 195 – 196.

[3] بشير سعيدوني : المرجع السابق ،ص 323.

[4] عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة : ج 3 دار البعث قسنطينة – الجزائر – ص 124.

[5] محمد فايق : عبد الناصر والثورة الافريقية ،دار المستقبل العربي –مصر- ط1 ،ص 42 .

كما ان بيان اول نوفمبر 1954 بث من اذاعتها ، وقد استقبلت الثورة بالترحاب ، واعلنت اذاعة القاهرة بداها ، وصار "**صوت العرب** "الناطق القوي بلسان القضية الجزائرية .

ومن الظروف التي مهدت لانعقاد مؤتمر القاهرة التي يمكن حصر اهمها فيما يلي:

أ- النتائج التي انبجست عن مؤتمر الصومام

ب- قضية اختطاف الطائرة المغربية التي كان على متنها زعماء الثورة 22 اكتوبر 1956 وهم : احمد بن بلة ،محمد بوضياف ،محمد خيضر ،حسين ايت احمد ومصطفى الاشرف[1].

ج- سياسة فرنسا التعسفية ضد الشعب الجزائري وبالتحديد السياسة التي اتبعها رئيس الحكومة الفرنسي غي مولي.

د- العمليات الفدائية التي كان يقوم بها المجاهدون الجزائريون داخل عاصمة الجزائر .

هـ- بروز مؤشرات الصراع الداخلي بين عبان رمضان وجماعته الذين حاولوا السيطرة على زعامة الثورة مستغلين الظروف الصعبة التي كانت عليها الثورة الجزائرية.[2]

و- تساءلت حول المؤتمر العديد من الصحف الاجنبية عن معنى المؤتمر الذي ينعقد بالقاهرة تحت شعار "التضامن الافريقي الاسيوي " وتتلخص حملة هذه التساؤلات في " هل ان مؤتمر القاهرة هو مؤتمر باندونغ "هذا المؤتمر الملقب بمؤتمر الحرية الذي جاء لرسم خطط الشعوب الافريقية المتحررة .[3]

[1] صوت العرب : هو فرع من اذاعة القاهرة ، بدا يذيع في 4 جويلية1953 في عهد الرئيس محمد نجيب وهو يسمع على بعد يقدر ب 2500 ميل ، وبذلك هو قادر على الوصول الى الجزائر .البشير سعيدوني ص 325 .

[2] مريم صغير : مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 – 1962 ،دار الحكمة للنشر ،الجزائر 2010 ،ص 195 ،196.

[3] من مؤتمر الاستعمار بباريس الى مؤتمر الحرية بالقاهرة ،جريدة المجاهد ،العدد 15 ،1جانفي 1958 ،ص 05.

تجلت ظروف انعقاد المؤتمر بإجابته فيما يخص بتدويل القضية الجزائرية ويعني ذلك ماكشفت عنه الدورتين الحادية عشر والثانية عشر للجمعية للامم المتحدة واللتان اوصتا بالحل السلمي الديمقراطي العادل على اساس ميثاق الامم المتحدة .[1]

والتقى ممثل الجزائر السيد امين دباغين كلمة ذكر فيها ان الشعب الجزائري يموت في سبيل الحرية وينبغي على حلفائه ان يشعروبمسؤوليتهم اتجاهه ،فهناك ملايين الجزائريين يهددهم الموت جراء الجوع والمرض ،وعلى البلدان الافريقية والاسيوية ان تسارع الى تقديم العون لهم.

كما اسهب في وصف حالة المهاجرين الجزائريين واليتامى والارامل.[2]

وقد قدمت جبهة التحرير تقرير للمؤتمر اشتمل مايلي :

-اوضاع الشعب الجزائري المزرية .

-تعرض الجزائر الى الاستعمار الاستيطاني الفرنسي الذي ادى بها الى الغاء الشخصية الدولية للجزائرية .

-الجزائر كانت حتى عام 1830 دولة ذات سيادة واضحة المعالم والحدود لها حياتها القومية والدولية معترفة بها العديد من دول العالم .[3]

والظاهر من خلال تدخل المؤتمر ان ممثل الجزائر سعى الى تحقيق عدة اهداف اهمها اثارة عواطف الافارقة والاسيويين وكسب تأييد الحكومات ودفعهم الى المزيد من الدعم والمناصرة للقضية الجزائرية وفضح فرنسا امام مندوبي سكان العالم واظهارها بمظهر الظالم المتعدي.

وقد اجمعت الوفود كلها على التنديد بالاستعمار والحرب ودعت الى تعايش الشعوب كافة في سلام وامن ،وهو ماعبر عنه ممثل مصر السيد انور السادات في الخطاب الافتتاحي حيث قال "نحن في مصر نؤمن بالحياد ،وعدم الانحياز ،وكثير من الاصدقاء في افريقيا واسيا يساد كوننا هذا

[1] بشير سعيدوني : المرجع نفسه،ص : 325.

[2] عمر بوضربة : تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 – 1960 ،دار الارشاد 2013 ،ص 284.

[3] احمد سعيود : العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2001 – 2002 ،ص 137 – 138.

الايمان ،ونحن نؤمن بأننا بهذا الموقف نبعد شبح الحرب ،ونضيف الرقعة امام الكتلة المتنازعة ،ونوحد منطقة سلام واسعة ..."

وقال ايضا راشيدوف رئيس الوفد السوفياتي :

"ان الشعب السوفياتي ما انفك بعطف على كفاح الشعب الجزائري ،واننا نلح على وجوب انهاء الحرب الاستعمارية الدامية بالجزائر .

وصرح ايضا رئيس الوفد التونسي علي بهلوان قائلا :" لو شبهنا قضية الجزائر في افريقيا لشبهناها بقضية الهند بآسيا .فلما استقلت الهند استقلت شعوب اسيا كلها تقريبا .اندونيسيا،سيلان ،بورما ،الباكستان ،الفيتنام ،فاستقلال الجزائر سيكون الضربة القاضية للاستعمار في افريقيا كلها ..."[1]

وبعد نهاية المداولات اصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها ،اما فيما يخص الجزائر فقد تم اصدار مجموعة من القرارات :

1- التنديد بالحرب الاستعمارية وبالتعذيباتالمسلطة من طرف القوات الاستعمارية على الشعب الجزائري الذي يناضل من اجل الاستقلال .

2- تأييد الكفاح المجيد الذي يقوم به الشعب الجزائري .

3- مطالبة جميع شعوب العالم خاصة شعوب افريقيا واسيا بتنظيم حملات صحفية والمظاهرات والعمل على وضع حد للابادة فالجزائر .[2]

4- المطالبة بتسريح القادة الخمسة وجميع الواطنينالجزائريين الموقوفين في السجون والمحتشدات .

5- استنكار المؤتمر تجنيد الأفارقة في الجيش الفرنسي الذي يحارب في الجزائر ويوجه لهذا الغرض نداء الى الافارقة ليرفضوا محاربة اخوانهم

[1] بشير سعيدوني : المرجع السابق ، ص323 – 324.

[2] من توصيات مؤتمر القاهرة : جريدة المجاهد ،العدد 19 ،1مارس 1958 ،ص 7.

6- الاعتراف القوي باستقلال الشعب الجزائري وفتح مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني .[1]

ومن التوصيات التي دعا لها مؤتمر القاهرة مايلي :

-جعل يوم 30 مارس 1958 يومن التضامن مع الجزائر في كامل افريقيا واسيا وذلك بتنظيم المظاهرات واقامة الاجتماعات والحفلات الخاصة وجمع الاموال .... الى غير ذلك

-تشكيل لجان في جميع الاقطار لتحرير الجزائر ،كما يوجه المؤتمر نداء الى كل الشعب الاسيوي والافريقي لمد الشعب الجزائري بالأموال والالبسة والادوية والمواد الغذائية وبجميع المساعدات المادية .[2]

-تقديم الكتابة العامة للمنظمة الافرواسيوية الى جميع البلدان الافريقية والاسيوية على ان تقوم بتنظيم حملات يشرح في مختلف الصحف والاذاعات لفضح النظام الذي يطبقه الاستعمار في الجزائر .

-انشاء مجلس دائم لشعوب افريقيا واسيا ومكتب دائم مهمته تنفيذ القرارات والتوصيات التي صادق عليها المؤتمر ،والتضامن في كل اقطار افريقيا واسيا.[3]

ثالثا ـمؤتمر اكرا:

انعقد مؤتمر اكرا في غانا ،في الفترة الممتدة ما بين 15 الى 22 افريل 1958 ،بمناسبة احياء الذكرى الاولى لاستقلال غانا .[4]

[1] بعد مؤتمر القاهرة جريدة المجاهد : العدد 16 ،15جانفي 1958 ،ص 2.

[2] من توصيات مؤتمر القاهرة : جريدة المجاهد ،العدد السابق،ص 7.

[3] يوم التضامن العالمي مع الجزائر المجاهدة : جريدة المجاهد ،العدد 21 ،افريل 1958 ،ص 02.

[4] احمد بن فليس : السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات ،1954 – 1962 ،اطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية قسم السياسة والعلاقات الدولية ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،جامعة بن خدة بن يوسف الجزائر ،2006 – 2007 ،ص143.

ويعتبر اول مؤتمرافريقي يعقد على ارض افريقية ،وضم مندوبي الدول المستقلة في ذلك الوقت وهي ثمانية دول : (غانا ،اثيوبيا ،ليبيريا ،الجمهورية العربية المتحدة ،ليبيا ،المغرب،السودان ،تونس).[1]

ودعي الى المؤتمر ممثلو جنوب افريقيا ،ولكن الحكومة الاوروبية رفضت السماح لهم بحضور المؤتمر . الا اذا دعيت الحكومة الاستعمارية نفسها ،كما حضرا المؤتمر ممثلون عن الحركات الوطنية التحريرية لثمان وعشرين دولة افريقية مازالت تكافح الاستعمار[2]،حيث كان شعار المؤتمر :

1- افريقيا للافارقة ،ويجب ان يتحكم فيها ابناءها

2- ارفعوا ايديكم عن افريقيا .

3- ينبغي ان تكون افريقيا حرة .[3]

وتولد عن هذا المؤتمر تنظيم دائم لتشجيع وتأييد وتدريب ومساعدة الوطنين المكافحين ضد الاستعمار[4]،وتحرير الاقطار الافريقية من السيطرة الاستعمارية .[5]

ولقد سيطرت روح باندونغ على هذا المؤتمر فيما يختص بالسياسة الخارجية ،كما أنه اكد الشخصية الافريقية في المجال الدولي وفتح الطريق امام الحركات التحررية الوحدوية التي تجتاح القارة الافريقية .[6]

استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر المتكون من : محمد يزيد ،محمد بن يحي ،الرشيد قايد في مؤتمر اكرا ،استقبالا حماسيا حيث خصصت لهم مكانة ممتازة ،وعين احد المشاركين الجزائريين في اللجنة الادارية للمؤتمر ،وانتخب الاخرون كلهم لرئاسة او نيابة عدة لجان.وسمح لجبهة التحرير باقامة مكاتب لها في غانا .[7]

---

[1] حلمي محروس اسماعيل :المرجع السابق ،ص759.

[2] رولاند اوليفر : تاريخ افريقية : ترجمة الدكتوراه عقيلة محمد رمضان ،د. ت . د ط ،ص 142.

[3] محمد ابو الفتاح الخياط : الوحدة الافريقية ،دار المعارف،مصر 1119 ،ص48.

[4] مريم الصغير : البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955 – 1962 دار السبل للنشر الجزائر ،ص 309.

[5] رولاند اوليفر : المرجع السابق ،ص 142.

[6] محمد ابو الفتاح الخياط : المرجع نفسه ،ص 48.

[7] مؤتمر اكرا الافريقي : جريدة المجاهد ، العدد 22 ، 15 افريل1958 ، ص 10 .

كما تجلت اهمية المؤتمر في الشخصيات الكبرى التي حضرته والى الاهمية القصوى التي حظيت بها المسألة الجزائرية ،وهذا ماعبرت عنه صحيفة لوفياغرو le Figaro الفرنسية والتي قالت :" **كانت الجزائر هي بلا منازع ،التي استغرقت اعمال المؤتمر ،فقد خصص المندوبون اربعا من خمسة جلسات للنظر في هذه المسألة التي كانت موضوع مناقشات حامية .**"[1]

كما ان كل المتدخلين تطرقو في خطبهم الى القضية الجزائرية باعتبارها القضية الجوهرية في المؤتمر .

فقد القى الصادق المقدم كاتب الدولة الخارجية التونسية خطابا أبانا فيه موقف تونس المؤييد للقضية الجزائرية ،كما قدم رفقة الوفد المغربي مقترحا للمؤتمر يدعو فيه فرنسا الى التفاوض مع جبهة التحرير الوطني الجزائري بمساعدة الحبيب بورقيبة والملك محمد الخامس .2

كما عقد ندوة صحفية في اكرا على هامش المؤتمر قال فيها :"انه يتعين على الدول الافريقية ان تقدم مساعدة كاملة الى الشعب الجزائري في كفاحه من اجل الاستقلال ".[3]

كما اعتبرت الحكومات الافريقية يوم 15 افريل هو اليوم الذي تحتفل به الاقطار الافريقية على انه يوم الحرية فيها .

ان الدول المشاركة في المؤتمر لم تتناول القضية الجزائرية في نطاقها الضيق أي نطاق الفرنسي الجزائري ،بل اعتبرته مشكل افريقيا ،أي دفاع الدول الافريقية عن القضية الجزائرية واعتبارو ان الثورة ثورتهم .[4]

ومن المطالب التي دعى اليها المؤتمرون مايلي :

---

[1] فرانز فانون : من اجل افريقيا : تر : محمد الميلي ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ،ط 2 ، ص 152.

[2] صالح بن نبيلي فركوس : تاريخ جهاد الامة الجزائرية للاحتلال الفرنسي والمقاومة المسلحة ، 1830 -1962 ، دار العلوم للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 433 .

[3] بشير السعيدوني : نفسه ،ص335.

[4] عبدالله مقلاتي : تواتي دحمان : البعد الافريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير افريقيا ،وزارة الثقافة – الجزائر – 2009 ،ص 67.

1- انشاء لجنة دائمة لتتتبع تطور الوضعية الجزائرية .

2- تقديم المساعدات الكاملة من قبل الدول الافريقية الى الشعب الجزائري من اجل الاستقلال.

3- دعوة فرنسا للتفاوض مع جبهة التحرير.

4- دعوة جميع الامم الى توجيه نداء الى فرنسا لوضع حد لحرب الجزائر .[1]

5- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والعمل على قرارات الامم المتحدة [2].

اما ممثلو جبهة التحرير الوطني ،فقد اغتنموا الفرصة للتعريف بقضية بلادهم ،وفضح اساليب المستعمر الفرنسي وحلفائه ،وكذلك السعي من اجل كسب المزيد من الدعم الافريقي والعالمي لها .[3]

وهكذا يتبين ان المؤتمر كان دفعا قويا للقضية الجزائرية نحو التدويل لما تمخض عنه من نتائج في مختلف المجالات السياسية والدبلوماسية وهو ماجعل جريدة المجاهد تعلق قائلة :

"اكرا 1958 تمثل مرحلة جديدة في التطور الافريقي والاسيوي ..... لان استقلال الجزائر هو الهدف الاول الذي تعهدت الدول الثمانية تحقيقه في اقرب الاجال ..."[4]

وبعد المطالب التي ادلى بها المؤتمرون الحاضرون في المؤتمر ،والحاح الجزائريين على تلبية مطالبهم وكسب دعمهم قرر المؤتمر عدة قرارات تمثلت في :

1- الاعتراف بحق الشعب الجزائري وتقرير مصيره .

2- سحب فرنسا للقوات العسكرية من الجزائر .

[1] مغزى ندوة عكرة : جريدة المجاهد ، العدد 23 ، 7 ماي 1985 ، ص 15 .

[2] الجزائر خط الدفاع الامامي عن القارة الافريقية : جريدة المجاهد : العدد 61 ، 8 فيفري 1960 ،ص 7.

[3] بشير سعيدوني : المرجع السابق ،ص 337.

[4] بشير سعيدوني: المرجع نفسه ،ص 339.

3- الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي للشعب الجزائري.

4- دعوة فرنسا الى الدخول في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من اجل تسوية نهائية عادية .

5- تعهد الحكومات الافريقية الحاضرة ببذل كل جهدها في مساندة القضية الجزائرية .

6- ارسال وفود الى مختلف بلدان العالم للتعريف بالقضية الجزائرية . [1]

فمن الاهداف الرئيسية لمؤتمر اكرا هو انشاء منظمة قارية تتمتع بصلاحيات دبلوماسية يدخلها ممثلو جبهة التحرير الوطني بصفة رسمية او غير رسمية ، وان هذه المنظمة ستكون من اوليات اهدافها الدفاع عن الاقطار التي لم تحصل بعد على استقلالها مثل الجزائر وهذا ماكتبته جريدة combat[2] .

ان مؤتمر اكرا جعل الدول الافريقية تحتضن الثورة الجزائرية بصفة رسمية ، وبهذا التأييد الذي حصلت عليه الجزائر في المؤتمر كسبت جولة اخرى وحققت نصرا على الصعيد الدبلوماسي.[3]

رابعا – مؤتمر كوناكري :

انعقد مؤتمر كوناكري في الفترة الممتدة من 12 الى 15 افريل 1960 [4]عاصمة غينيا ،ويعتبر ثاني مؤتمر لتضامن شعوب اسيا وافريقيا ،[5]حيث بلغت فيه فكرة التضامن الافرواسيوي مرحلة متقدمة خاصة في ظل موجات التحرر التي اجتاحت القارتين ،والتي ادت الى استقلال معظم بلدان القارة الاسيوية ،وحصول جل الشعب الافريقية والاسيوية على استقلالها ،منها جبهة التحرير الوطني .

[1] اللائحة التي صادق عليها مؤتمر عكرة في شان الجزائر ،جريدة المجاهد ، العدد23 ، 7 ماي 1958،ص15 .

[2] بشير سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 338 .

[3] احمد سعيود : المرجع السابق ،143

[4] بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى 1889 ،ج2 ،دار المعرفة للنشر ،ص 17.

[5] بشير سعيدوني : المرجع السابق ،ص 340.

حضر هذا المؤتمر 70وفد يمثلون شعوب افريقيا واسيا ،مثل الوفد الخارجي الجزائري المفكر فرانز فانون الذي وقع عليه الاختيار ليكون نائبا لرئيس المؤتمر السيد "اسماعيل توري" ،ممثل غينيا [1]،وهذا دليل على اهتمام الشعوب بالقضية الجزائرية ،وان استقلالها مكمل لاستقلال افريقيا .[2]

القى فانون كلمة في المؤتمر يوم 13 افريل 1960 ،دافع فيها عن حق الجزائر في الحرية والسيادة ،وتعرض لموقف الافارقة والاسيويين من قضية الجزائر حيث قال : "نحن لا نقول ان هؤلاء الذين ليسوا معنا ،هم ضدنا ولكننا نقول ان هؤلاء الذين ليسو معنا ،ليسوا معنا،والشعب الجزائري عندما يعد اصدقاءه يجد التشجيع الكبير ،عندما يلاحظ حزمهم وتكاثف صفوفهم .[3]

موضحا فيه ان الحكومة الجزائرية تواصل حرب الاستقلال الى غاية تحقيق نصرها النهائي،وعارض سياسة الدول التي استمدت بالحياد السلبي وقادتهم بتوقيع معاهدات مع فرنسا.

ولخصت جريدة المجاهد في احدى مقالاتها موقف المؤتمرات الافرواسيوية من القضية الجزائرية ابتداء من مؤتمر باندونغ 1955 الى مؤتمر كوناكري 1960 وشرحت في هذا المقال الذي كان بعنوان :"مؤتمرات افريقيا واسيا من باندونغ الى كوناكري[4] ،تاريخ الحركات الوطنية في القارتين وكيف تطور التقاء دولها وتبلور في شكل مؤتمر وافقت عليه جميع الدول الافرواسيوية حيث كان من اهم نتائجها امتداد رقعة الحرية واستكمال عدد كبير من الدول الافرواسيوية لاستقلالها مثل : مصر ،السودان ،المغرب ،غانا ،..... كما تعزز كفاح الشعب الجزائري .[5]

انبثق عن المؤتمر قرارات متعلقة ب 22 دولة تضمنت مايلي :

-معارضة سياسة فرنسا الاستعمارية وحلفائها في الجزائر .

-تكوين جيش افريقي اسيوي للمشاركة في تحرير الجزائر وتقديم الدعم لأية دولة افريقية اسيوية تناضل من اجل التحرر .

---

[1] صالح حيمر :القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الافرو اسيوية1955 _1961 ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، الجزائر ، 2018 ، ص180.

[2] محمد الميلي : فرانز فانون والثورة الجزائرية ،منشورات وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة بمناسبة الجزائر العاصمة ،الثقافة العربية،الجزائر 2007 ،ص10-26

[3] بشير سعيدوني : نفسه ،ص340.

[4] من باندونغ الى كوناكري ،جريدة المجاهد : العدد 66 ،18افريل 1960 ،ص6

[5] صالح بن نبيلي فركوس : المرجع السابق ،ص : 436.

- الاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .
- تقديم الدعم للشعب الجزائري من اجل تحرره واستقلاله .
- الدعوة الى تعزيز العمل على المستوى الدولي لتحقيق نصرة القضية .[1]

هذا وعقد اتحاد الاذاعات التليفزيونية الافريقية (URTNA) ملتقى في ذات العاصمة كانت اذاعة الجزائر الحرة المكافحة متواجدة فيه ،حيث القى الوفد الجزائري المكون من السادة محمد السوفي وعبد الرحمن الاغواطي كلمة باسم الثورة الجزائرية .[2]

[1] سالي يسرى ،بوشفرة امينة : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص : تاريخ المغرب العربي ،بعنوان : النشاط الدبلوماسي الجزائري في القارة الافريقية خلال الثورة التحريرية 1955 _ 1962 ،تحت اشراف : د- عبد المومن ابراهيم ،جامعة العربي بن المهيدي ،ام البواقي 2019 – 2020 ،ص 114.

[2] محمد زروال : الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954 – 1962 دار الهومة للطباعة والنشر ،الجزائر 2015 ،ص 242 .

الفصل الثاني : السند الإفريقي للثورة الجزائرية

أولا- السند الغيني .

ثانيا- السند الغاني .

ثالثا- السند الكونغولي .

حظيت الثورة الجزائرية بمكانة متميزة في القارة الافريقية بفضل المساندات والتضامنات التي وجدتها في دول العالم الثالث ،ولقد كان تاثيرها بالغا على تراجع الاستعمار الاوروبي في افريقيا،خاصة الاستعمار الفرنسي ،ومع هذا التاثير لقيت الثورة الجزائرية تضامنا كبيرا وتعاطفا واسعا من الشعوب الافريقية والدول المستقلة ، ولقد شمل هذا التضامن شتى المجالات منها العسكرية والسياسية والذي كان له اثر كبير في دعم الثورة الجزائرية

وبعدما كانت افريقيا لعهود مفصولة عن شمال افريقيا قدر لها ان تلعب دورا هاما في دعم حركة التحرر الجزائري،وذلك بفضل المواقف ومظاهر دعمها المادية والمعنوية التي كانت بعنوان صداقة وارتباط متين بين الجزائر وافريقي

اولا -السند الغيني:

لقد ظلت الجزائر نموذجا بارزا لحركة الاستعمار الاستيطاني في العصر الحديث ،بحيث تم تاكيد ان الثورة الجزائرية هي ثورة على الاستعمار الاستيطاني و ثورة على فكرة امتداد الدولة الاستعمارية الى ما وراء البحار [1].

و بعد استفتاء سبتمبر 1958 ، و بعد استقلال غينيا الذي ادى الى تشجيع الثورة الجزائرية يقول دبلوماسي الثورة الجزائرية في افريقيا **احمد حربي :"اصبحت غينيا تحت قيادة احمد سيكوتوري الامين العام السابق للاتحاد العام لنقابات افريقيا السوداء الى جانب غانا الحرة منذ 1957 ، تشكلان محور استقطاب الحركات التحررية و القوى المعارضة في الدول الواقعة تحت التاثير الفرنسي ، ووجد بلدنا الذي عجل كفاحه ظهور الحركات التحررية في افريقيا الفرانكفولية في هذا القطب ميدانا مناسبا للصداقة ، و اكثر من ذلك نجح في وضع الدبلوماسية الفرنسية امام صعوبات حقيقية** [2] .و قد اصبحت غينيا مثالا للاقطار الافريقية يعبر عن الحيوية و الوعي الجديد، كما اصبح رئيسها السيد **احمد سيكوتوري**نموذجاللانسان الافريقي الجديد الذي يجمع بين الايمان بالوطن و تراثه و امجاده و بين التفكير العلمي الثقافي المتفتح لكل التجارب الانسانية النافعة و كل التيارات الفكرية التقدمية الصاعدة[3] .

[1]–محمد فائق،عبد الناصر و الثورة الافريقية ، ط 4 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 2002 ،ص 42 .

[2]– عبد الله المقلاتي ، الثورة الجزائرية و افريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص 17 .

[3]. احمد سيكتوري : 9 جانفي 1922 ،كان رئيس لغينيا منذ 2 اكتوبر 1958 بعد استقلالها ، كما انه كان موييد لحركات الاستقلال في افريقيا ، عمل قبل استقلال غينيا رئيسا لنقابة العمال في غينيا الفرنسية في حقبة الاحتلال الفرنسي ، توفي في 26 مارس 1984 دراسات تحليلية للعمل الثوري ، جريدة المجاهد : العدد 55 ، 16 نوفمبر 1959 ، ص 6 .

بعد طلب وزير خارجية فرنسا **كون دي مورفيل**من الدول الغربية ان توحد جهودها لمواجهة الصراع العالمي القائم بين الشرق و الغرب و الذي يدور حول القارة الافريقية ، و ان الشعوب الافريقية هي الاجدر و الاولى من الاستعمار ان توحد جهودها لمواجهة التنافس العالمي حولها ، و كل هذا لا يخفي عن شعوب القارة الافريقية اخطار الاستعمار و نوايا الدول الكبرى التي تتنافس جميعا في تقديم المساعدات الى الدول الافريقية المستقلة ، و من اهم مواقف الدول الافريقية من هذه المساعدات موقف غينيا الفتية التي اتبعت في سياستها الخارجية مبدا الحياد و عدم التبعية لاي كان ، و كانت تتعاون مع المعسكر الاشتراكي و المعسكر الغربي في[1]نفس الوقت ، و تتلقى مساعدات من الاتحاد السوفياتي و التضامن العسكري من تشيكوسلوفاكيا و رئيس حكومتها يقبل الدعوة الموجهة له لزيارة امريكا و بريطانيا [2].

قدم السيد **احمد سيكوتوري**زعيم غينيا المستقلة حديثا يبرز فيه سموه و اصالته في تعبيره عن الاتجاه الشعبي الثوري التحريري في افريقيا الناهضة قائلا :"**ان هدفنا الاساسي هو حرية افريقيا و وحدتها فنحن افريقيون اولا و قبل كل شيء ، و كل الانتاج الفكري و السياسي للشعوب الاخرى و كل الثقافات الاخرى ليست لنا الا شيء ثانوي تكميلي ، و يجب ان نستفيد من كل التجارب الانسانية سواء كانت فرنسية او امريكية او روسية و نختار منها ما هو متكيف و مناسب مع ظروفنا ، ما يسمح بازدهار واقعنا و تفتح الشخصية الافريقية في كل المجالات** [3].

ولم تنقض شهور قليلة على قيام المجموعة الفرنسية الافريقية حتى بدات تتلاشى و تتاكل من الداخل بفعل التناقض الموجود بين رغبات شعوبها في الوحدة و بين مطامع الاستعمار الذي لا يعيش الا في جو التفرقة و الانقسام ، و بدا التنهد من الخارج تحت تاثيرات التيار الجارف للوحدة الافريقية و التحرر التام الذي خلقه*مؤتمر اكرا و اكده تحقيق الاتحاد بين غينيا و غانا و البدء في وضع الاسس العملية لاتحاد الدول الافريقية* [4].

---

[1]- كون دي مورفيل : جاك موريس كون دي موفيل ، 24 يناير 1907 ،كان دبلوماسيا سياسيا فرنسيا ، ووزيرا للخارجية من 1958 الى غاية 1968 ، ورئيسا للوزراء من 1968 الى 1969 برئاسة الجنرال ديغول ، توفي في باريس 24 ديسمبر 1999جريدة المجاهد : العدد 50 ، 13 نوفمبر 1961 ، ص 8 .

[2]افريقيا تشق طريقها بين اطماع المعسكرين ،جريدة المجاهد : العدد 50 ، 7 سبتمبر 1959،ص 8.

[3].صوت من اعماق افريقيا ، جريدة المجاهد : العدد 42 ، 18 ماي 1959 ، ص 13 .

[4].افريقيا بين وحدتين ، جريدة المجاهد : العدد 42 ،18 ماي 1959،ص 12 .

و اذا كانت دولة غينيا قد استطاعت خلال سنة واحدة ان تدخل تغييرا كبيرا على حياة شعبها فانها في نفس الوقت قد ادخلت تغيرا عميقا على مشاعر و افكار الشعوب الافريقية المجاورة لها ، و التي اصبح زعمائها يتحسرون على دخولهم في المجموعة الفرنسية و يسعون لتحقيق استقلالهم بسرعة و السير في ركب الوحدة الافريقية،[1] باعتبار غينيا من الدول الافريقية المستقلة القليلة التي كانت لها مواقف صارمة ضد الاستعمار الفرنسي و مساندة كبيرة لحرب التحرير الجزائرية ، و من بين اهم العوامل التي كانت وراء هذا الدعم الغيني :

1-الانتماء الديني المشترك للشعبين الجزائري و الغيني و تاثير الشعب الغيني على حكومته .

2-المعاناة القاسية من طرف استعمار واحد (الاستعمار الفرنسي) .

3-كانت غينيا ضحية ليس للاستعمار الفرنسي فقط بل كانت ايضا مواجهة لاخطار التدمير و التخريب للمنشاة الاقتصادية القاعدية و وسائل الاتصال من طرف فرنسا حتى بعد استقلال غينيا .

شكلت هذه الاحداث و المعاناة و الماساة المشتركة عاملا تعاونيا قويا بين الشعب الجزائري و الشعب الغيني[2].

لقد كانت حكومة غينيا تحت قيادة **احمد سيكوتوري**الذي عرف بمواقفه ضد الاستعمار الفرنسي و هيمنة القوى الراسمالية ، ليس فقط على غينيا بل على افريقيا و العلم ككل ، فقد كان رئيسها من بين اهم احد القادة البارزين للاستعمار و المطالبين بالاستقلال و تحرير الشعوب [3].

و كانت كلمته المشهورة عند التقائه بجبهة التحرير الوطني "نحن نفضل الفقر مع الحرية على الثراء مع العبودية " و اعلن مباشرة بعد استقلال بلاده الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة [4].

و لم يتوقف السيد **احمد سيكوتوري**فيتاييده المطلق للثورة الجزائرية على العلاقات الثنائية بين البلدين الجزائر و غينيا ، بل حمل كل حكومة مسؤولية اجرامية في حالة التردد في مساندة الثورة الجزائرية [1].

---

[1] افريقيا السوداء و المغرب العربي في التاريخ : جريدة المجاهد : العدد 53 ، 19 اكتوبر 1959 ، ص 5 .

[2] اسماعيل دبش ،نفس المرجع السابق ، ص 165 .

[3] سيكوتوري ينذر العرب ، جريدة المجاهد : العدد 97 ، 5 جوان 1961 ، ص 12 .

[4] عبد الله المقلاتي ، ابحاث و دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص 206 .

كما اكد عزمه بكل الوسائل بما فيها العمل المسلح حيث قال :"**اننا نريد ان نؤكد بكل عزم و قوة تضامننا المطلق مع الشعب الجزائري لان الجزائر ارض افريقية و الحرب الغاشمة على شعبها تمس جميع الشعوب الافريقية الواعية للعواقب الوخيمة التي يجرها استبعاد شعب بواسطة قوة و قوانين دولة اجنبية، فنحن مصممون تصميما كبيرا على تقديم مساعداتنا غير المشروطة للحكومة المؤقتة الجزائرية من اجل استقرار السلم في الجزائر حسب الشروط التي حددتها الحكومة الجزائرية ... و نحن نعلن بصفة واضحة ان موقف الحكومة الفرنسية نحو الرغبات الشرعية للشعب الجزائري سيحدد بشكل اقوى و ابرز موقف الشعب الغيني و حكومته من الحكومة الفرنسية** "[2].

كما وجه **سيكوتوري**رسالة الى الجالية لجامعة الدول العربية المنعقدة بالدار البيضاء و كان نص الرسالة الغينية كالاتي :"**ان المشكل الموضوعة للشعوب الافريقية بغض النظر عن مواقعها هي مشاكل لها اصول مشتركة و اسباب متشابهة و عواقب في استطاعتنا و من واجبنا ان نجد لها التغييرات الضرورية لكي تخلق نهاياتها الخطيرة بعناصر تحمي مصالحنا المشتركة و تضمن مصيرنا الموحد**"[3].

ويوم 29 ماي 1961 القى رئيس الحكومة الغينية**احمدسيكوتوري**خطابا وجهه عن طريق الاذاعة الغينية ، خصصه للحديث عن مفاوضات ايفيان قائلا فيه :"ان المفاوضات الجارية بين الحكومة الجزائرية و الحكومة الفرنسية من اجل ايجاد حل نهائي للماساة ، و ان الموقف الذي عبر عنه الحزب الديمقراطي الغيني من هذه القضية قائم على الاعتراف بشرعية الكفاح الذي يقوده الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي و اننا نؤكد بكل قوة تضامننا مع الشعب الجزائري لان الجزائر ارض افريقية و الحرب المفروضة على شعبها تمس الشعوب الافريقية الواعية ، و اننا على يقين بان استقلال الجزائر هو عامل من عوامل استقلال افريقيا و لهذا فنحن مصممون على مساعدة الحكومة الجزائرية ، ان هذا التضامن ينبعث من المصالح المشتركة لشعبنا بكونهما ينتميان الى قارة واحدة و لهم ظروف مشتركة تاريخية واحدة و مصالح و رغبات مشتركة في الحرية و احترام الحقوق الانسانية و الاجتماعية "[4].

---

[1] العالم يحتفل بذكرى اول نوفمبر،جريدة المجاهد : العدد 108 ، 7 سبتمبر 1959 ، ص 11 .

[2] سيكوتوري ينذر العرب،جريدة المجاهد : العدد السابق، ص 12 .

[3] رسالة من سيكوتوري ، جريدة المجاهد : العدد 50 ،7 سبتمبر 1959، ص2 .

[4] سيكوتوري ينذر العرب،جريدة المجاهد : العدد 97، 5 جوان 1961،ص 12 .

عقدت دولة غينيا اجتماعات شعبية كبرى في جميع ارجاء غينيا احتفالا بذكرى الثورة الجزائرية و وجه رئيسها **سيكوتوري**خطابا للشعب الغيني قائلا فيه :"**ان حكومة غينيا لا تهتم بقضية حق الشعب الجزائري في استقلاله انما تشارك الاستعمار في جرائمه و ان اية حكومة تعلن انها غير مسؤولة ازاء القضية الجزائرية فانها تتحمل بموقفها هذا مسؤولية تاييد الاستعمار و مناصرة الظلم و العدوان** ".

كذالك اعلن في خطاب اخر تاييده لاقتراح الرئيس **بن خدة** التفاوض مع فرنسا على اساس اعلان استقلال الجزائر و قال ان الرئيس **بن خدة** على استعداده للتعاون لمسح فرنسا كما اعلن ان التضامن التام المطلق مع الجزائر هو اساس السياسة الخارجية [1]

ثانيا-السند الغاني :

ان دولة غانا التي كانت بقيادة "**كوامي نكرومة** "،من بين الدول الافريقية المستقلة القليلة التي اتخذت مواقف تعكس توجه دولة تقدمية مناهضة لكل انواع الاستعمار اتجاه أي وسيلة تؤدي الى التحرر والاستقلال بما فيه العمل المسلح ، وافرزت المعانات الخاصة للشعب الغاني من الاستعمار والحركة الوطنية الغانية قيادة وحكومة مايدة بدون تحفظ لكل اهداف حركات التحرر ومطالبها الوطنية في افريقيا والعالم ككل ، وكانت هناك مظاهرات وتجمعات دورية تنضم في غانا تاييدا ومساندة مع القضية الجزائرية [2] .

وقد اكد الرئيس الغاني دوريا انسجام مواقف حكومته مع الشعب الغاني مبرزا قناعته وتاكيده من انتصار الجزائر على فرنسا ،ففي خطابه امام الدورة الخامسة عشر لمنظمة الامم المتحدة اكتوبر 1960 اكد الرئيس موقف بلاده قائلا : "**ان فرنسا لا تستطيع ان تنتصر عسكريا ، والطريق الوحيد للخروج بفرنسا من هذا المازق هو طريق التفاوض** " [3].

[1] ،العالم يحتفل بذكرى اول نوفمبر ،جريدة المجاهد : العدد 108 ، 13 نوفمبر 1961،ص 11 .

[2] كواميكرومة : من المناضلينالافارقة الاوائل ضد الاستعمار كان اول رئيس لغانا المستقلة ورئيس الوزراء الاول وابرز دعاة الوحدة الافريقية :جريدة المجاهد : العدد 78 ، 3 اكتوبر 1960 ، ص 2 اسماعيل دبش :السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954 -1962 ، دار هومة للطباعة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2003 ، ص167 – 168 .

[3] الجزائر في جلسات الافتتاح ،جريدة المجاهد :العدد السابق، 3 اكتوبر 1960 ،ص 2 .

كما اقترح وزير الداخلية لدولة غانا ان يتبرع اعضاء الحكومة بمرتبشهر تاييدا للشعب الجزائري ، وقال ان حزب الشعب الذي ينتمي اليه على استعداد لارسال معونة وتعاونية مالية الى جبهة التحرير الوطني الجزائري[1].

وطلبت النقابات الغانية كذلك من كل العمال ان يقفوا دقيقتين صمتا وترحما على شهداء الحرية في الجزائر ، ووجه الامين العام لجامعة العمال الغانيين نداء يطالب فيه باجراء التفاوض العاجل لتحقيق الاستقلال في بلاد الجزائر ، ويدعو كل النقابات والمنظمات الافريقية ان تبذل المزيد من التاييد المادي وكذا المعنوي للجزائريين ... وعقدت المنظمات السياسية والنقابية في غانا اجتماعات للاحتفال بالذكري السابعة للثورة الجزائرية [2] .

وفي سنة 1954 فتحت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة ملف القضية الجوائرية بغياب الوفد الفرنسي وحضور الوفد الجزائري الذي اخذ اعضاءه مقاعدهم في المكان المخصص للملاحظين ، وتمثلت ملاحظات غانا في وجوب المنظمة الاممية اعانة الطرفين المعنيين على الشروع في التفاوض وان غانا مستعدة للتوسط ان دعت الحاجة الى ذلك [3].

اصدرت وزارة الاخبار للحكومة الموقتة الجزائرية في مدينة القاهرة حيث استقبل كل من السيد **فرحاتعباس** رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية والسيد **محمد يزيد** وزير الاخبار و **سعادة ج. ب. الرزنا** . سفيرا لغانا بالقاهرة، وابلغ هذا الاخير الى رئيس الحكومة الجزائرية اعتراف حكومته العملي بالحكومة المؤقتة الجزائرية،وطلب رئيس مجلس الوزراء الجزائري من سفير غانا ان يبلغ الى الرئيس **نكرومة** الشكر الحار للشعب الجزائري وحكومته الوطنية [4].

وعقد الدكتور **نكرومة**اجتماعا شعبيا كبيرا ورهيبا بمناسبة يوم الجزائر تمت الموافقة من خلاله على لوائح نصت على :

1 – التوجيه والاعجاب بالمجاهدين .

1– التاكيد على عزم حزب الاتفاقية الشعبية على اعانة المجاهدين الجزائريين .

[1] 30 مارس 1958 يوم تاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها،جريدة المجاهد : العدد 22 ، 15 افلريل 1958،ص 7 .

[2] اسبوع التضامن عبر اسيا،جريدة المجاهد : العدد 40 ، 16آفريل 1959، ص 11.

[3] معسكر الحرية و معسكر الاستعمار وجها لوجه ،جريدة المجاهد : العدد 57 ، 15 ديسمبر1959،ص 7 .

[4] غانا تعترف بحكومة الجمهورية الجزائرية ،جريدة المجاهد : العدد 46 ،13 جويلية 1959،ص2 .

2- تقديم لائحة الى الامم المتحدة والحلف الاطلسي والضمين الفرنسي لمناشدة الجميع بوضع حد للحرب الجزائرية وفتح مفاوضات مع ممثلي الشعي الجزائري وهم قادة جبهة التحرير الوطني [1].

واكد **نكرومة**تاييدهللحكومة الجزائرية وان الصحراء جزء لايتجزء من الجزائر وكذلك وجه الى الحكومة الموقتة الجزائرية برقية مساندة وتضامن بمناسبة اليوم الوطني ضد تقسيم الجزائر ، قائلا فيها :

"**ان غانا حكومة وشعبا تحيي المجاهدين ابطال الحرية في الجزائر ، وتعبر لهم عن مساندتها المطلقة لموقفهم الثابت ،وان حكومة غانا تساند النظرية القائلة بان الصحراء جزء لايتجزء من الجزائر وبان السلم الحقيقي والنهائي لا يمكن ان يعتمد في الجزائر الا على وقاية سلامة تراب بلاد الجزائر ، فقد اريقت الدماء في الجزائر ردحا طويلا من الزمن** "[2].

ثالثا ـ السند الكونغولي :

امتازت العلاقات الجزائرية الكونغولية اثناء حرب التحرير الجزائرية بالنضال المشترك الذي تزامنت فيه في نهاية الخمسينات ، معركتا الشعبين الجزائري و الكونغولي ضد الاستعمار و بالرفض التام لاي تفاوض او مهادنة مشروطة مع الاستعمار من اجل حرية البلدين ، تزعم هذه القناعة السيد **باتريس لومبا**الذي كان يتراس الحكومة الكونغولية بعد الاستقلال رغم وجود اعداء من الداخل (عملاء الاستعمار البلجيكي) التي شكلت عليه حصارا عسكريا و اقتصاديا و سياسيا و في النهاية تصفيته جسديا 1961 بتنفيذ عناصر من الداخل [3].

اتخذ السيد **باتريس لومومبا**اثناء ادارته للحكومة الكونغولية مواقف قوية و هادفة بجانب حرب التحرير الجزائرية و الافريقية بصفة عامة و لو على حساب وجوده على راس الحكومة الكونغولية ، ذالك ما تضمنه تاكيدات الرئيس الكونغولي الى السيد **فرحات عباس** رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة اثناء لقائه بهذا الاخير في 13 اوت 1960 قائلا : "**ان المشكل الجزائري بالنسبة لنا هو مشكل القارة الافريقية باكملهاو ان**

[1] 30 مارس 1958 يوم تاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها،جريدة المجاهد : العدد السابق ،15 افريل 1958،ص 7 .

[2] يوم التضامن العالمي مع الجزائر ،جريدة المجاهد : العدد 100 ،17 جويلية 1961، ص 9 .

[3] باتريس لومومبا : 2 يوليو 1925 ، مناضل كونغولي ذو ميول اشتراكية اصبح اول رئيس وزراء منتخب في تاريخ الكونغو مابين اخر ايام الاحتلال البلجيكي لبلاده واول ايام الاستقلال اسماعيل دبش :المرجع السابق ، ص 167 .

افريقيا لا تحمل أي حقد للرجل الابيض بل تطالب بحقها في الحرية و الاستقلال مثل جميع بلدان العالم " و قال ايضا : "انه لا وجود لجزائر فرنسية في نظرنا و انما هناك جزائر و كفى و هذه الجزائر تقع في القارة الافريقية و على الغرب اليوم ان نختار ، اما ان يقبل بتحرير افريقيا باكملها و يعيش معها في سلم و صداقة و اما ان يرفض صداقة افريقيا ".

و قال ايضا :"**اننا لا نريد ان تصبح افريقيا ميدانا للحرب الباردة او للمناورات الدولية ، ان افريقيا هي افريقيا و نريد ان تكون الشخصية الافريقية محترمة "**[1].

[1] لومومبا بصرح للمجاهد الجزائر افريقية وليست فرنسية ، ، جريدة المجاهد ،العدد 74 ، 8 اوت 1960،ص 2 .

الفصل الثالث : ردود الافعال الدولية من الدعم

أولا- الموقف الفرنسي

ثانيا- الموقف الامريكي

ثالثا-الموقف السوفياتي

كسبت الثورة الجزائرية تضامنات و مساعدات من الدول العربية و الافريقية ، و هذا مايسمبالتاييد او الدعم في شتى المجالات ، كما ان ردود الافعال كانت في تزايد من غرب العالم الى شرقه حيال ما يجري في الجزائر .

فالمواقف الدولية من القضية الجزائرية تميزت بتباين بين مؤيد و رافض للدعم المقدم لها وفي هذا السياق سنركز على مواقف الجهات التي تاثرت بشكل مباشر من التاييد الذي لقيته الثورة الجزائرية في الخارج .

اولا-رد فعل فرنسا :

واجهت فرنسا اندلاع الثورة بوسائل شتى ، عسكرية سياسية واعلامية دعائية و دبلوماسية...وجاءت ردود الافعال الفرنسية سريعا لاحتواء الوضع وتغليط الراي العام ، فشملت الردود السياسية والردود العسكرية والردود الاعلامية ، وقد حاولت في البدء التقليل من الصدمة التي وقعت لفرنسا الاستعمارية فاعتبرت الاحداث محدودة التاثير ومن فعل بعض الخارجين عن القانون ،غير ان تطور الثورة واشتداد نار لهيبها قد جعل سياسة فرنسا وقادتها العسكريين يدلون بتصريح تلة التهديد ، يامرون بمضاعفة عدد قوات الاحتلال المرابطة بالجزائر لمواجهة الاحداث .

كما صادقت الحكومة الفرنسية على تخصيص موارد مالية كبيرة تصب في دعم المجهود الحربي الذي وجه للقضاء على الثورة وخنقها في المهد قبل استفحال امرها [1].

عملت فرنسا جاهدة لمنع الدول من دعم الثورة الجزائرية وتحويل مواقفها المساندة الى موقف معارض ، او محايد معتقدة ان ذلك من شانه اضعاف الثورة عسكريا وسياسيا وهو مايسهل اخمادها نهائيا ، فبدا المسؤولون الفرنسيون يدلون بتصريحات متتالية متفائلة بقرب القضاء على الثورة واستسلام المجاهدين ، ففي 1 جوان 1956 صرح **لاكوست** قائلا : "**اوكد لكم اننا سنحصل في بضعة اشهر على نتائج هامة جدا،أي على انضمام قسم كبير من السكان الينا.....**"

وصرح ايضا في ديسمبر1957 "**ان الثورة قد ضعفت وان نهايتها اصبحت مسالة اسابيع او اشهر....**"[2]

حيت اختلفت المواقف من الثورة من مايد ومعارض لدعمها وفي هذا الصدد سنركز على مواقف الجهات التي تاثرت من الثورة ومن الدعم الذي حظيت به الثورة.

[1] _رابح لونيسي ،بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر ،ج 2 ، دار المعرفة للتسيير والتوزيع 2010 ، ص 34.

[2] _ مناورات فرنسا متواصلة ضد وحدتنا الغربية : جريدة المجاهد ، العدد 16 ، 15 جانفي 1958 ،ص 3 -4 .

وضعت الحكومة الفرنسية خطة لمراقبة نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا لتتمكن من القضاء عليها بسهولة وتقوم في الوقت نفسه بوضع حراسة مشددة على الاشخاص المتعاونين مع الفيديرالية [1]

صرح رئيس الحكومة الفرنسية **بيير منديس فرانس** ردا على النواب " خونة جزائريين " طلبوا منه بلهجة حب عميق لفرنسا ان يستعمل الشدة والصرامة ، ويحقق الادماج الكلي للجزائر في فرنسا قائلا : "**لا تخافوا ان الامة لن تسمح لاحد بان يخاطر بوحدتها ، وان ليس هناك انفصال ممكن للجزائر عن فرنسا ...**"

وصرح ايضا :"**ان الجزائر هي فرنسا ، ومن الفلاندر حتى الكونغو ليس هناك الا قانون واحد ، وامة واحدة وبرلمان واحد ، هذا هو الدستور وهذه هي ارادتنا ، ولايحق لاحد ان يشك فيها ... "**

وقال ايضا :" **هناك مواطنون شنو الحرب على وطنهم ، ولكن الشعب لم يتبعهم وقد اتخذنا الاجراءات الصارمة التي يقتضيها الموقف ،واعددنا وجندنا جميع الامكانات حتى تتغلب قوة الامة ....**" [2].

وصرح ايضا وزير الداخلية الفرنسي **فرانسوا ميتران francoismitterrand**امام لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الفرنسي:"**لايمكن ان تكون هناك محادثات بين الدولة والعصابات المتمردة التي تريد ان تحل محلها ".**

واضاف اجابة على النواب الفرنسيين الشيوعيين فيما يخص الوطنية الجزائرية قائلا "**ان المفاوضات مع البلد (أي الجزائر)في هذه الاحوال ستكون الحرب اذ لايمكن ان تكون محادثات بين الدولة والعصابات المتمردة التي تريد الحلول محلها "**

وجدد قوله :"**وجميع الذين يساندون مطالب وطنية في الجزائر هم اعداء ،علينا ان نشن عليهم الحرب**

وقال ايضا :"**واذ كان المتمردون قد ارادو ان يلفتو نظر الراي العام الدولي ، عشية انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة ،فانهم مخطئون وذلك ان الجزائر هي فرنسا ولن تعترف لديها باية سلطة اخرى غير سلطتها .**

[1]– شعبان ايدو :: شبكات دعم الثورة الجزائرية في اوروبا الغربية 1957 – 1962 اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر بعنوانتحت اشراف الاستاذ :محمد مجاود ، جامعة الجيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2017 – 2018 ص 304 .

[2]– مولود قاسم نايت بلقاسم : ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر (او بعض ماثر فاتح نوفمبر) ،دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع 2013 –الجزائر ،ص 105 .

ولكي يحقق المسؤولون الفرنسيون هدفهم في القضاء على الثورة اتبعوا مختلف الاساليب وهي كالتالي :

1- في الميدان السياسي :

حاولت فرنسا استغلال الميدان السياسي والدبلوماسي للتاثير على الموقف العربي والعالمي وتغيير مساره لصالح مبتغاها في الجزائر متبعة الاساليب الاتية :

1 .1 -الدعاية الكاذبة :

تعددت طرق هذه الدعاية فتارة تزعم ان هذه العمليات العسكرية تقوم بها عصابة من "**الفلاقة** "الخارجين عن القانون المدفوعين دفعا من طرف قوى اجنبية خاصة مصر وتونس والمغرب وليبيا ،فهم يمثلون حركة عرقية عربية فاشية يغذيها التيار الناصري ، وتارة اخرى تعمل على الصاق صفة الشيوعية بها فهي على علاقة بموسكو والمعسكر الشرقي واحيانا تصفها بانها حركة اسلامية هدامة متخلفة تعارض التحديث والتقدم ،[1]وتريد ان ترجع المجتمع الى الوراء ،كما تصف الجزائريين بانهم شعب رجعي متاخرهمجي متعطش للدماء والقتل يرفض التحضر .[2]

كل ذلك لاقناع العرب ان مساندة الجزائريين لن يكون في صالحهم فهو سيفتح الباب على مصراعيه امام التوغل الشيوعي في المنطقة ويؤدي الى انتشار الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة ان تخلت فرنسا عن الجزائر ، ولكي تعزز موقفها وتؤثر على العرب بوجهة نظرها انتهزت فرنسا فرصة قيام الرئيس **"فرحات عباس "** بزيارة الى العراق ، ولدت اشاعة مفادها ان الجمهورية العربية المتحدة تخلت عن الثورة ، وانها تقوم بارغام الجزائريين كي يقدموا تنازلات لفائدة فرنسا ، وبذلك يستطيعون التوقف عن هذه الحرب التي لافائدة منها [3]

ولم تكتفي فرنسا بهذا وحسب ، بل اسهبت في التضليل مستخدمة كل الطرق و الوسائل الممكنة ، فقامت اجهزة الدعاية الفرنسية بانشاء دار الاذاعة والصحافة باسم "**اذاعة صوت العرب** "من القاهرة وصوت الجزائر من تونس ، واتخذت مقرا لها **كليبر**ثم اخذت تصدر صحفا باللغة العربية للدعاية الاستعمارية ضد الثورة الجزائرية .

[1] بشير سعيدوني : نفسه، ص 347 .

[2] بشير سعيدوني : نفسه ، ص 348 .

[3] مهمة وفد الحكومة الجزائرية ،جريدة المجاهد : العدد 41 ، 1جانفي 1959 ، ص2 .

كما ابتكرت العديد من الاساليب لتغليط الراي العام العربي والتاثير عليه فسلطت الضوء على حياة بعض الثوار ممن لهم ماض اجرامي او علاقات مشبوهة مع القضاء الفرنسي ، ثم تبرر انضمامهم للثورة على انه محاولة منهم للتخلص من المتابعة القانونية ، والافلات من العقاب الذي ينتظرهم .

وضخم الاعلام الفرنسي الفرنسي الحقائق فصور الثوار بالبؤساء الذين دفعتهم سوء الاحوال الاقتصادية للعصيان وبالتالي فهم لايمثلون الشعب [1].

2.1 -اغراء الدول العربية :

عملت فرنسا جاهدة لاغراء الدول العربية لتغيير خطابها السياسي المساند للثورة وذلك بعدة اغراءات تمثلت

في :

1- ارضاء تونس بمعالجة مسالتها مع ممثلي حركتها الوطنية ، وفتحت حوارا مع الحبيب بورقيبة ادى الى استقلال داخلي 1956 .

2- منح المغرب استقلالها من نفس السنة .[2]

3- التخلي عن منطقة فزان بليبيا .

4- عرض اغراءات مادية هامة على المغرب وتونس وليبيا ، تمثلت في مد انبوب بترول من **ايجلي** الى ميناء البحر الابيض المتوسط

5- محاولة ديغول استعمال ورقة الصحراء كورقة رابحة مدعيا ان الصحراء بحر داخلي لايخضعلاي سيادة وبالتالي هي حق لجميع الدول المجاورة (**تونس** . **المغرب**) من اجل خلق نزاعات بين الجزائر والدول المجاورة لها ولتكسب فرنسا مواقف الدول الافريقية لصالحها .[3]

2- في الميدان العسكري :

لقد فاجات الثورة الجزائرية عند اندلاعها السلطات الفرنسية التي عجزت في البداية عن ايجاد الاجراءات اللازمة لوقفها لذلك راحت تتفنن في استخدام الاساليب العسكرية المختلفة لتخويف [4]الدول العربية المجاورة كتونس والمغرب وليبيا وحتى مصر ، معتقدة ان قهرها لهذه الدول سوف يحقق من مساندة القادة العرب

[1] عواطف عبد الرحمن : الصحافة العربية في الجزائر 1954 -1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1958 ، ص 158 .

[2] العلاقات بين اقطار المغرب العربي ،جريدة المجاهد : العدد 44 ، 14 جوان 1956 ، ص 3 .

[3] محمد ودوع : الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954 -1962 ، دار قرطبة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 222.

[4] رابح لونيسي ، وبشير بلاح : المرجع السابق ، ص 35 .

للقضية الجزائرية مدامت تسبب لهم الاذى ، وبما ان مصر في نظر الفرنسيين اكبر واخطر داعم للثورة الجزائرية ، وكانت العلاقة واضحة بينهم فان ضربها اصبح محتم للقضاء على الثورة وهو ماعبر عنه رئيس الحكومة الفرنسية "**السيد بير مانداسفرانس** "امام مجلس الامة بقوله :"**ان راس الثورة الجزائرية هو مصر فبضرب الراس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائريتها**[1].

كما اتهم "**بينو** "وزير خارجية فرنسا بالقاهرة بانها هي التي اصدرت الاوامر الاولى للقيام بالثورة الجزائرية ، واكد على ان فرنسا مصممة على اسقاط النظام في مصر لانه غير قابل للتفاهم ، وهكذا اشتركت فرنسا في العدوان الثلاثي .

واعتدت فرنسا على قرية **ايسين** الليبية يوم 3 اكتوبر 1957 والقيام بخسائر بشرية ومادية فيها ، هذا الاعتداء كان رسالة واضحة لقادة ليبيا خاصة وان الخطاب السياسي كان داعم للثورة واربك الفرنسيين ،[2]

وفي يوم 8 فيفري 1958 قصفت قرية ساقية **سيدي يوسف**داخل الاراضي التونسية بقرار من **فيلكسغايار**بحق ملاحقة مجاهدي جبهة التحرير الجزائرية.[3]

ولم تسلم الاراضي المغربية من الاعتداءات الفرنسية ، فقامت القوات الفرنسية بقنبلة المناطق المغربية الحدودية عدة مرات متذرعة بوجود تحركات مشبوهة لقوات من جيش التحرير الجزائري هناك ، كما قامت هذه القوات بقصف الاذاعة المتنقلة التي كانت تبث من المغرب محاولة منها اسكات صوت الثورة [4]

ثانيا ـ الموقف الامريكي :

[1] لحسن زغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962 ، دار هومة للنشر 2005 ، ص 145 .

[2] اثر تاميم مصر لقناة السويس يوم 26 جويلية 1952 قامت كل من اسرائيل وبريطانيا وفرنسا بالاعتداء على مصر يوم 29 اكتوبر 1956 ،وكان لكل دولة من دول العدوان اهداف خاصة ، فاسرائيل ترغب في اضعاف مصر ، والتوسع على حسابها ، وبريطانيا تريد افشال التاميم ، وبقاء سيطرتها على القناة ، وفرنسا تريد الانتقام من مصر لدعمها للثورة الجزائرية ولقد فشل هذا العدوان بفضل تدخل المعسكر الشيوعي ووقوفه الى جانب مصر . انظر بشير سعيدوني : المرجع نفسه ، ص345 .

[3] وقع الاعتداء على ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958 ، حيث قامت 25 طائرة بغارة جوية عنيفة استغرقت ساعة كاملة هدمت ثلاث ارباعها ، وابادت عشرات الابرياء ، اذ بلغ عدد القتلى 79 بينهم 11 امراة و20طفلا اضافة الى 130 جريحا انظر البشير سعيدوني : المرجع السابق ، ص346 .

[4] قرية ساقية سيدي يوسف الشهيرة فضحت مسؤولية الاستعمار العالمي و جسدت وحدة المغرب العربي،جريدة المجاهد : العدد 18 ، 15 فيفري 1958 ، ص 4 .

كانت معظم الدول الغربية ملتزمة بتاييد فرنسا في ايطار معاهدة حلف شمال الاطلسي ، خاصة في ضوء دعوة فرنسا لحليفاتها بالتدخل ضد الثورة الجزائرية ، لكن موقفها تميز بالازدواجية لاعتبارات انسانية وسياسية و استراتيجية ، فالولايات المتحدة الامريكية في سنتي 1955 -1956 ساندت فرنسا و كانت مدعمة للجدل الفرنسي و ان النزاع الجزائري ليس امر دولي بل امر داخلي ، و ان الجزائر لا تعتبر مستعمرة بل جزء لا يتجزا من فرنسا الام فقد ابدى ممثل الولايات المتحدة تدعيما لحجة رايه قائلا : "... **الجزائر في ظل القانون الفرنسي ، و اداريا هي جزء من الجمهورية الفرنسية ...**"[1]

ففي مدة لاتقل عن ثلاثة اشهر نجد امريكا :

1–وقوفها الى جانب فرنسا في الامم المتحدة و ضغطها على الدول التابعة لها ، و استعملت نفوذها الكامل كما اعترف "**بينو** "نفسه للوصول الى لائحة ترضي الجانب الفرنسي و لا تدين فرنسا بشيء .

2–في رحلة ملك المغرب الى امريكا امتنعت الحكومة الامريكية عن تغطية أي وعد لمعالجة القضية الجزائرية مع فرنسا .

3–كان هناك تفاهم كبيرعند الامريكيين لوجهة نظر فرنسا للقضية الجزائرية ، فقد بدات محادثات الاعانة المالية و حصلت فيها الموافقة المبدئية .

4–في مؤتمر حلف بغداد بانقرة امتنع "**دالاس** "عن بحث المشكلة الجزائرية .

5–قبل ان توافق الحكومة الامريكية على الاعانة لفرنسا توجهت اليها التحذيرات من كل ناحية [2]

فقامت الولايات المتحدة بامداد فرنسا من عام 1955 بختلف انواع الاسلحة منها طائرات **سيكورسكي**العمودية المعروفة ب " **الموز الطائر** " و قاذفات ، و طائرات و مدافع و رشاشات ... و مدربين اقاموا بالمرسى الكبير و بوفاريك و بجاية .[3] كما اقام "**دالاس**" ندوة صحفية ، اشار فيها ان الحكومة الامريكية ، قد يتغير موقفها من المسالة الجزائرية ، ثم اضاف الى ذلك ان اليوم الذي سيقع فيه ذلك لم يحن بعد [4]

---

[1] علي تابليت و اخرون : القضية الجزائرية امام الامم المتحدة 1957-1958 تر: محمد علوان ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحثفي الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، ص 79.

[2] كيف تورطت امريكا في حرب الجزائر الاستعمارية ،جريدة المجاهد : العدد 18 ،15 فيفري 1958 ، ص 7 .

[3] بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر 1830 -1989 ، المرجع السابق ، ص 15 ، 16 .

[4] موقف الحكومات ،جريدة المجاهد : العدد 19 ، 1 مارس 1958،ص 3 .

قد فضحت الحكومة الجزائرية المؤقتة في مناسبات عديدة المساعدات المادية المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية الى فرنسا في حربها الاستعمارية بالجزائر و قد وجهت هذه المساعدة المالية بالاسلحة و الاموال و امدادها مباشرة بوسائل تجديد عتادها المستهلك ، ان بتقديمها و تدعيمها لفرنسا بالطاقة العسكرية والمادية و غيرها ، فانها تشجع قوات الاستعمار الفرنسي على مواصلة عدوانها الاجرامي ضد الشعب الجزائري كما تشجعها على محاولة توسيع ميدان العمليات الحربية الى كامل الشمال الافريقي ، ان الشعب الجزائري و كل شعوب افريقيا و اسيا سيجل هذه المشاركة الجديدة من الولايات المتحدة الامريكية في حرب الجزائر الى جانب فرنسا [1]

و لقد صار من المالوف ان تتشكى الحكومة الفرنسية من تدخل الدول الاجنبية في الحرب الجزائرية و من المساعدات التي تمد بها الى الثورة ، و قد ردت جبهة التحرير على هذه التشكيات برسالة وجهتها الى الامم المتحدة 15 جانفي 1957 ابرزت فيها ماتتلقاه فرنسا من مدد حربي – امريكا و اذا اردنا ان نعرف عن مبلغ هذا العدد فانه يكفينا ان نذكر بما كتبه **"الم جاك سوستال** "الوالي العام السابق بالجزائر يقول في كتابه الشهير **"الجزائر المحبوبة المعذبة " :"لم يكن لفرنسا سوى طائرة عمودية واحدة من نوع "بيل" و اما طائرات "سيكورسكي" او "بانان" فان فرنسا لم تكن تصنعها اصلا "، و تقول صحيفة "لومنوند" الصادرة في 25 فيفري 1958 :"تستخدم القوات الجوية في الوقت الحاضر 750 طائرة و 100 هيليكوبتر ومن الطبيعي ان هذا التزايد لم يحدث بفضل جهود فرنسا وحدها ، و انما ساهم فيه العالم الحر " اذ ان حلفاءها الاطلسيين لم يترددوا في اول وهلة مارس 1956 في موافقتها على نقل العتاد و الرجال من قواتها بالحلف الاطلسي الى الجزائر و هذا ما يفسر انخفاض مساهمة فرنسا في الاسطول الجوي الاطلسي** [2]

كان اول تاييد للقضية الجزائرية على الصعيد الدولي ، هي مذكرة الاربعة عشر دولة التي وجهتها الكتلة الافريقية الى الامين العام للامم المتحدة بتاريخ 26 جويلية 1955 ، و ذلك بعد انعقاد مؤتمر باندونغتطلب فيها ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في خريف عام 1955 ، فقد كانت فرنسا على دراية بدعم القضية الجزائرية ، لذا راحت تعتمد على حلفائها لاجهاض كل المحاولات الرامية لدعم الثورة ، حيث ضبطت اتصالاتها عن طريق وزير خارجيتها **السيد " بينو"**

[1] عتاد امريكي جديد لفرنسا : جريدة المجاهد : العدد 68 ، 16 ماي 1960 ، ص 10 .

[2] مساعدة امريكا و الحلف الاطلسي ،جريدة المجاهد : العدد 20 ، 15 مارس 1958 ، ص 10 .

في عهد حكومة "**غي مولي** "و كان الهدف منها هو عزل الثورة الجزائرية دوليا ، من خلال مؤتمر باندونغ و موقف الامم المتحدة .[1]

و كان واضحا ان الولايات المتحدة الامريكية وافقت على الفرضية الفرنسية لاسباب سياسية ، خاصة عندما علمت ان فرنسا هي العمود الفقري للدفاع عن اوروبا و مقر منظمة الحلف الاطلسي .

ففي الدورة الحادية عشر 12 نوفمبر 1956 الى 8 مارس 1957 اتخذت موقف مماثل لفرنسا ، فقد صوتت ضد مشروع تقمت به 18 دولة من المجموعة الافرو اسيوية تطالب فيه الاستجابة لحق الجزائريين في تقرير المصير ، و دعت فرنسا و الشعب الجزائري ان يدخلا في مفاوضات مباشرة ، كما اوضح ممثل الولايات المتحدة ان تصويته بمشروع القرار هو بعيد الاحتمال للقيام بتسوية النزاع الجزائري .[2]

و كانت نتائج هذو الدورة هو نجاح فرنسا الى حد ما في عرقلة القضية الجزائرية بمساعدة كل من الولايات المتحدة الامريكية و انكترا ، و من يدور في فلكهما ، على اعتبار ان القضية الجزائرية داخلية تخص فرنسا وحدها ، و من ناحية احرزت جبهة التحرير الوطني على انتصار ديبلوماسي جديد تمثل في تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال هيئة الامم المتحدة هو ما اعطى الجزائر ابعاد جديدة في الداخل و الخارج [3]، و في الدورةالثانية عشر 17 سبتمبر 1957 الى 14 ديسمبر 1957 حث ممثل الجمعية العامة ، على تجنب أي خطوة قد تعوق التقدم نحو حل سلمي ، و ذكر ان القانون الاساسي الذي تقدمت به فرنسا ، يعد خطوة الى الامام نحو التطور السياسي بالجزائر ، و تغير الموقف الامريكي في الاعتراف بالمسؤولية الدولية ، و موافقة المساعي الحميدة التي قدمتها تونس و المغرب في مجاوبة سلمية لحل القضية الجزائرية ، كما كان موقف الولايات المتحدة في هذه الدورة معتدل ، و غير مرضي للجانبين فالجانب الفرنسي ينظر اليه انه دعم غير صريح ، و العرب يرون ان موقفهم هو نخل التكريس الامريكي بمبادئ تقرير المصير .[4]

اصبحت المسالة الجزائرية واضحة في الولايات المتحدة ، حيث رات ان سنة 1957 ستكون نقطة تحول مهمة في ما يخص سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الجزائرية ، و هذا بعد الفوز بمعركة التدويل في 1956 فان "**امركة**" الحرب الجزائرية لم يتوصل اليها حتى في تاريخ 2 جويلية 1957 عندما القى "**كينيدي** " خطابه

[1] مريم الصغير : البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955- 1962 ،دار السبيل للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009 ،الجزائر، ص 214 .

[2] علي تابليت : المرجع السابق ، ص 80 -81 .

[3] مريم الصغير : المرجع السابق ، ص 228 .

[4] علي تابليت : المرجع نفسه ، ص 83 .

الشهير في موضوع الجزائر حيث حذر من تدخل الولايات المتحدة في حرب الفيتنام و التي نتج عنها الاحباط بسمعة الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا ، و ان مساعدة الولايات المتحدة لفرنسا فهي مجهود عقيم و فاشل لاخضاع شعب كان مستعد للاستقبال [1]، كان "**كينيدي** " يعتبر الحرب الجزائرية اختيار للسياسة المضادة للاستعمار للولايات المتحدة ، فقد كان مقتنع بان واشنطن راهنت على الحصان الخاسر في ضوء سياستها تجاه الحرب الجزائرية ، و ان الجزائر هي الحصان الرابح التي كانت تجسد تلك الصرخة للحرية و الاستقلال ، و لكن واشنطن كانت مكفوفة الايدي لان لهم مصلحة ثابتة في مساندة فرنسا الذي كان وجودها في الحلف الاطلسي و تعاونها على المستوى الاوروبي لا بد منه ، حيث تبرا " **كينيدي**" فيما يخص نتيجة سياسة المساندة لفرنسا للولايات المتحدة تجاه النزاع الجزائري حيث قال :"**ليس من الاكيد ان باختيارنا عمدا فرنسا ليس ضد الجزائر و لكن شعوب باندونغ الذين هم بالاجماع وراء الشعب الجزائري فالولايات المتحدة قامت باستثمار جيد في المستقبل** .

و كان موقف الولايات المتحدة في مشكل الجزائر عرضة للخطر على المستقبل الزاهر و لقد كان تصريح "**كينيدي**" صريح في تحليل الوضع الجزائري و قد فشل في الاعتراف بحقيقة حاسمة حيث كانت ايادي الحكومة الفرنسية مقيدة لذلك اصبحت غير قادرة على اثارة أي تغيير و هذا ناتج على العزيمة العنيدة للمستوطنين الفرنسيين لحفظ الجزائر فرنسية و جبهة التحرير الوطني لنيل الاستقلال .[2]

و في واشنطن ادلى الناطق الرسمي باسم كتابة الدولة الامريكية بتصريح اكد فيه ان امريكا تتمنى يوصل رد الحكومة الجزائرية الى سلم قريبة و الى حل عادل للقضية الجزائرية .[3]

كما بعث **السيد** "**فرحات عباس** "رئيس الحكومة الجزائرية الى **السيد** "**كينيدي**" رئيس الولايات المتحدة الامريكية الجديد برقية جاء فيها مايلي:" **باسم الشعب الجزائري ، ابعث اليكم باحر التهاني بمناسبة انتخابكم رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، لقد تتبعنا منذ سنوات باهتمام تصريخاتكم في مجلس الشيوخ و اثناء الحملة الانتخابية المتعلقة بمشاكل ازالة الاستعمار من افريقيا ، و بتحرير الجزائر ، اننا**

[1] علي تابليت و اخرون : العلاقات الامريكية الجزائرية 1954 – 1980 ، توازن بين المصلحة و المبدا ، تر: سمير حشاني ، مقدمة من طرف عبد الكريم بلخيري ، جامعة اكستار ، انجلترا ، كاطروحة لنيل درجة دكتورا فيلسوف في التاريخ من كلية الفنون ، مايو 1987 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، ص 94-95 .

[2] علي تابليت و اخرون : المرجع السابق ، ص 98-103 .

[3] اصداء عالمية لجواب الحكومة ،جريدة المجاهد : العدد 71 ، 27 جوان 1960 ،ص 5 .

نتمنى ان تصبح هذه المبادئ قاعدة لسياستكم في الميدان الدولي ، ان شعبنا يعرف تقاليد الشعب الامريكي المناهض للاستعمار و يتمنى ان تظهر هذه التقاليد في نشاط حكومة الولايات المتحدة الامريكية ".[1]

و لم تمض ساعات حتى تلقى الرئيس الفرنسي رسالة من الرئيس الامريكي تحتوي على النقاط التالية :

1-ان الحكومة الامريكية قد قررت تاييد الدول العربية المناهضة للشيوعية و في مقدمتها تونس و المغرب و ذلك حتى تقطع ما تسميه امريكا بالتقدم الخطير الذي تحرز عليه الدول العربية الموالية للشيوعية .

2-ان حكومات الولايات المتحدة الامريكية تنظر مشكلة شمال افريقيا من خلال هذا المنظار و هي من اجل شرعت في حل المشكلة الجزائرية حلا تقتله الدول العربية الموالية للغرب .

3-ترى الحكومة الامريكية انها لا تنوي ابدا ان تتدخل في الخلاف النشئ بين فرنسا و شمال افريقيا ، و لكنها تحرص كل الحرص على ان تتوصل فرنسا الى تفاهم بينها و بين العرب في هذه المنطقة .[2]

كما عبر 16 برلماني امريكي في رسالة الى **الرئيس "ايزنهاور"** ، و وجهوا ايضا نسخة منها الى **الجنرال "ديغول"** و **الرئيس "فرحات عباس** "عبروا فيها عن تاييدهم لحل تفاوضي للحرب و قد اعلن البرلمانيون الامريكان في هذه هذه الرسالة مايلي:**"انه لا يمكننا ان نبقى ساكتين امام هذه الحرب الفاجعة و اننا نلح امام العموم على الطرفين المعنيين بالامر بان يشرعا في التفاوض منذ الان لجعل حد لهذه الحرب "** و تواصل الرسالة قولها :**"ان الوضعية الحالية في الجزائر تستمر في تهديد السلم و الامن العالميين ، لذلك فاننا ننبه حكومة الولايات المتحدة بان تتخذ دور المبادرة للتحريض على ايجاد حل عادل لهذه الحرب لا لاعتبار انساني او اعتبار السلم فقط ، و لكن من اجل وضع اسس علاقات طيبة في السنوات القادمة بين الحكومة الامريكية و جزائر حرة ..."**[3]

و كذلك كتبت صحيفة **"نيويورك تايمس"** اشهر الصحف الامريكية مقالا قائلة فيه :**"عندما قررت الجمعية العامة في 1955 تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمالها ، شعر بعض المندوبين الافارقة و الاسيويين بشيء من الحيرة ، و في دورة 1956 قررت الجمعية مناقشة القضية الجزائرية ، لكنها اكتفت بالتغيير عن املهافي ايجاد حل عادل و ديمقراطي ، اما هذه المرة فقد طلبت الكتلة الافريقية**

[1] برقية الرئيس عباس الى كينيدي : جريدة المجاهد : العدد 82 ، 14 نوفمبر 1960 ، ص 2 .

[2] شهادة امريكية ،جريدة المجاهد : العدد 26 ، 2 جويلية 1958 ،ص 10 .

[3] غينيا تعترف بالحكومة الجزائرية ،جريدة المجاهد : العدد 48 ، 10 اوت 1959 ، ص 2 .

الاسيوية تسجيلا صريحا لكلمة المفاوضات وفقا لمبدا حق التصرف الذاتي ، و هو ما يساوي في هذا المجال المطالبة بالاستقلال و كانت نتيجة التصويت الغريب لتوصية اللجنة السياسية " ثم ذكرت الجريدة التطور الذي وقع في مواقف امريكا و بريطانيا العظمى ازاء سياسة فرنسا و الشمال الافريقي منذ سنين و الذي ال اخيرا الى قضية مد الحكومة التونسية بالاسلحة ، مما يدل على ان الحالة السائدة في افريقيا الشمالية كانت في قمة الخطورة .

و قالت ايضا الجريدة :"**ما ان لائحات الجمعية لا تتجاوز حدود التوصيات التي لا يترتب عنها أي واجب فاقضي ما تخشاه فرنسا من الامم المتحدة ، هو ان يحرز الوطنيون الجزائريون على انتصار لدعاياتهم** " [1]

و اثناء الندوة الصحفية التي عقدها "**الم جون فوستر دالاس** " و التي خصص معظمها لحادثة ساقية سيدي يوسف ، ادلى الوزير الامريكي بالتصريح التالي :"**ان هدا الحادث يدل دلالة قاطعة على ان يصعب فصل القضية الجزائرية عن قضيتي تونس و المغرب ، ان الولايات المتحدة تعتبر ان القضية الجزائرية فرنسية داخلية ، لكنها لا تتردد في النظر فيها اذا كان بحثها داخل منظمة الحلف الاطلسي ، او منظمة اخرى من شانه انه ينتج تطورا في الوضع الراهن** ... " و قد علقت وكالة "**يوناتديريس**" الامريكية على هذا التصريح لقولها :"**انه ينبئ بتحول ملموس في سياسة الولايات المتحدة ازاء المشكلة الجزائرية و اذا كان هذا التاويل صحيحا فاننا نرجو ان يتحرك** ".[2]

ومن بين اللوائح الخارجية التي صادق عليها مؤتمر النقابات الامريكية المنعقد بمدينة "**سان–فرنسيسكو**" لائحة خاصة بالقضية الجزائرية و كان نصها كالاتي :"**لقد اصبحت افريقيا ميدانا حربيا تواصل فيه الشعوب المستعمرة كفاحها في سبيل حريتها ، و منذ الحرب العالمية الاخيرة قطعت الشعوب الافريقية اشواطا كبرى في طريق التقدم في كفاحها ، الا ان امتناع فرنسا عن الاعتراف بحق الاستقلال للمجاهدين الجزائريين الذين يكافحون منذ 5 سنوات هو الذي يمثل اكبر عائق في وجه هذا التقدم و اعترافا منا بان استتباب السلم و الحرية في العالم ، سيتوجب التوقيف العاجل لحرب الجزائر البشعة و**

[1] تعاليق الصحافة العالمية على قضية الجزائر بعد تصويت هيئة الامم،جريدة المجاهد : العدد 14 ، 15 ديسمبر 1957 ، ص 10 .

[2] ،هل هناك تحول في السياسة الامريكية اتجاه الجزائر ،جريدة المجاهد : العدد 18 ، 15 فيفري 1958 ، ص 2 .

اجراء مفاوضات تساعد على تكوين جمهورية ديمقراطية جزائرية سليمة ، فان مؤتمرنا يطالب حكومتنا و هيئة الامم المتحدة بمساندة التدابير التالية :

1- اجراء مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني لايقاف القتال .

2- اطلاق سراح عاجل من الجانبين للمساجين الموقوفين من طرف السلطات العسكرية و المدنية .

3- اجراء انتخابات ديمقراطية في الجزائر تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة مع منح المساواة التامة في الانتخاب و الدعاية لجميع الساكنين في الجزائر من جزائريين و فرنسيين .

و عندما تتشكل هذه الحكومة الديمقراطية يمكنها ان تتفاوض مع فرنسا بشان العلاقات المقبلة و التعاون مع تونس و المغرب لاحداث جامعة ديمقراطية شمال افريقية .[1]

لقد كانت امريكا تقف من مشكلة الجزائر على الدوام موقفا مائعا تحاول ان تكسب الفرنسيين من جهة و الجزائريين من جهة اخرى ، الامر الذي جعل البعض يعتقدون ان هناك امكانيات و لو بسيطة لاقناع امريكا بالضغط على فرنسا للرضوخ لرغبة الشعب الجزائري في الاستقلال و لا شك ان امريكا تتلهف اكثر من غيرها على ان ترى نهاية الحرب في الجزائر ، ذلك ان استمرار هذه الحرب يعطل في الواقع اكثر مشاريعها الافريقية ، سواء في مشاريعها الاقتصادية لاستثمار الثروات المطمورة هناك ، او مشاريعها السياسية في عقد حلف افريقي كبير او مشاريعها العسكرية في الحصول على قواعد مسلحة ، و حرب الجزائر تعطل كل المشاريع الامريكية و تجعلها مستحيلة التنفيذ و من اجل ذلك فان امريكا تتمنى ان ترى نهاية قريبة لهذه الحرب و لكن امريكا في نفس الوقت لا تستطيع اغضاب حليفتها فرنسا الى غير حد خصوصا و ان فرنسا هي قاعدة جيش الحلف الاطلسي في اوروبا و في نفس الوقت تمني امريكا بان تعطيها بان تعطيها القواعد و الامتيازات البترولية اذا اتيح لها الامر في شمال افريقيا .[2]

ففي الدورة الثالثة عشر من 16 سبتمبر 1958 الى 13 ديسمبر 1958 واكبت هذه الثورة ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة و غياب فرنسا عن جلسات الجمعية العامة مطبقة سياسة الكرسي الشاغر، على الرغم من ان القضية الجزائرية احتلت صدارة الاحداث الدولية بفضل الكتلة الافرو اسيوية التي دعمت القضية الجزائرية في هذه الدورة ، و الذي ميزها هو الحملة الشرسة التي شنها ممثل المملكة السعودية على فرنسا .[3]

[1] موقف النقابات الامريكية : جريدة المجاهد : العدد 52 ، 5 اكتوبر 1959 ، ص 2 .

[2] المال للثورة الجزائرية ... هكذا يهتف العرب ،جريدة المجاهد : العدد 17 ، فيفري 1958 ، ص 4 .

[3] مريم الصغير : البعد الافريقي للقضية الجزائرية ، ص 245-246 .

و اختتمت هذه الدورة دون تحقيق رغبة الكتلة الافرو اسيوية في تحقيق نصر القضية الجزائرية .[1]

اما في الدورة الرابعة عشر التي كانت من 15 سبتمبر 1959الى 13 ديسمبر 1959 لم تحظ القضية الجزائرية اهتمام هيئة الامم المتحدة ، فقد كانت كل مرة تكتفي بتسجيل القضية دون مناقشتها ، و بضغط الكتلة الافرو اسيوية على هيئة الامم المتحدة ، اجبرت فرنسا لحضور القضية الجزائرية .[2]

و لقد حاولت الوفود تقديم شكوى ضد القمع العسكري المطبق على الشعب الجزائري ، و دعت الى ايجاد حل للقضية الجزائرية يقوم على اساس ميثاق الامم المتحدة ، و مبادئها ، لكن فرنسا لم تستجب لنداءات الامم المتحدة بل تحدت الشعور الدولي و داست على سلطة هذه الهيئة الدولية ، كما اثمرت جهود الكتلةالافرواسيوية تسجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة و تزامن ذالك مع اعلان **"شارل ديغول"**، اعترافه من خلال تصريحه الرسمي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في 16 سبتمبر 1959 بان سياسته الرامية الى ابقاء الجزائر تحت سيطرة الاستعمار لم تتغير .[3]

اما في الدورة الخامسة عشر من 20 سبتمبر 1960 الى 20 ديسمبر 1960 شهدت اكبر و اثمن مساندة كانت تسعى اليها القضية الجزائرية و هي تاييدها في الامم المتحدة ، فقدمت الدول الافريقية دعما معتبرا للجزائر في لمجال الديبلوماسي ، فشهدت هذه الدورة تصدعا للمجموعة الافريقية بوقوف بعض الدول الى جانب فرنسا.

و اخيرا فان الدورة السادسة عشر من 19 سبتمبر 1962 الى 23 فيفري 1962 شهدت تزايد التضامن مع القضية الجزائرية ، و لكن موقف المجموعة الافريقية المرتبطة بفرنسا ظل يثير تحفظ الطرف الجزائري .[4]

و قد تسببت القضية الجزائرية في انقسام القارة الافريقية الى مجموعتين : الاولى ثورية مؤيدة للحكومة الجزائرية المؤقتة ، و اما الثانية اصلاحية تتبنى الطروحات الفرنسية و تريد ابعاد الحكومة المؤقتة من حضور الاجتماعات الافريقية ، و لن تمر هذه الازمة طويلا بعد ان لاحت تباشر حل القضية الجزائرية ، و عادت الدول الافريقية للمطالبة بوحدة القارة الافريقية الي ستساهم فيها الجزائر بدور فعال ، [5] خاصة و انها دخلت في هذه الدورة تحمل اوراق اعتمادها كدولة كاملة السيادة لتحتل مقعدها في هيئة الامم المتحدة ، و اصبحت

[1] احمد الشقيري : قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال الى الاستقلال ، دار العودة ، بيروت ، ص 64 .

[2] مريم الصغير : المرجع السابق ، ص 255 .

[3] احمد الشقيري : المرجع السابق ، ص 66 -81 .

[4] عبد الله المقلاتي : الثورة الجزائرية و افريقيا ، المرجع السابق ، ص 68 .

[5] عبد الله المقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج 2 ، ط1 ، دار السبيل للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص 250 .

لها كامل العضوية ، و كذلك في هذه الدورة يتدخل الاستاذ " **الشقيري** " في شهر اكتوبر 1962 قائلا :" **ها قد جاءت اليكم الجزائر ... انها الجمهورية الجزائرية ، الدولة الافريقية المغربية العربية ، و قد حققت كامل حريتها و سيادتها و استقلالها ... ها قد جاءت اليكم الجزائر ... و قد اعلنت عشية استقلالها سياستها القومية و في طليعتها الحياد الايجابي و عدم الانحياز ... اننا معتزون بانتصار الجزائر الشقيق فخورون ببطولته ، مبتهجون بنضاله المجيد ...**" [1]

نتائج الدورات:

لقد كانت القضية الجزائرية في الدورة 11 و 12 تحت الملاحظات و النضج السياسي ، اما في الدورة 13 و 14 فقد اكدت مسؤولية جمعية الامم في القضية الجزائرية و الاهتمام المتزايد للمجموعة الدولية لحرب الجزائر ، و كانت محاولات من بعض الدول العربية لاخماد كل المبادرات لايجاد حل لهذه القضية . و في الدورة 15 و 16 فقد عززت مسؤولية جمعية الامم كل القضية و جعل حد للصراع القائم بين فرنسا و الجزائر و شعبها الذي اراد الاستقلال ، كما انتصرت جبهة التحرير في الدورة 10 و فتحت الطريق لتدويل القضية الجزائرية و طرحها في كل الدورات . [2]

ثالثا-الموقف السوفياتي :

1- الدعم المعنوي :

لقد كان موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية هو ايضا غير مساند لها ، فقد كان مدعما للحكومة الفرنسية و سياستها في الجزائر ، و اكد ان الجزائر جزء لا يتجزا من الوطن الام فرنسا ، و لا يحق لاي دولة التدخل فيها ، فصرح "**خروتشوف" في عام 1956 :"انه لا يمكن التدخل في شؤون الاتحاد الفرنسي**".[3]

[1] احمد الشقيري : المرجع السابق ، ص 160 .

[2] عمار ملاح : محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954 ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2007، ص 227 .

[3] مريم الصغير : المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 -1962 ، اطروحة شهادة دكتوراه التاريخ الحديث و المعاصر ، تحت اشراف الدكتورة مسعودة يحياوي ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2003-2004 ، ص 314 ، 316 .

فارتبط الاتحاد السوفياتي بعلاقات حميمة مع فرنسا في منتصف الخمسينيات خاصة عقب وصول "**خروتشوف**" للسلطة و كان "**غي مولي** " رئيس الوزراء الفرنسي قد قام بزيارة الى الاتحاد السوفياتي فصرح "**مولوتوف**"وزير الخارجية السوفياتي لوفد البرلمانيين الفرنسيين : "**ان الاتحاد العام السوفياتي يدرك اهمية المسالة الجزائرية بالنسبة لفرنسا و لكنها مشكل فرنسا** ". و يقول ايضا : " **لا نود ان نكرر في الجزائر ما حدث في الفيتنام ، و لكن رغبة الاتحاد السوفياتي هي ان تبقى فرنسا بالجزائر ، بشرط ان تكون التسوية مرضية للشعب الجزائري و الفرنسي** " . [1]

كما صرح "**خروتشوف**" في جريدة **لوموند** الفرنسية في 19 ماي 1956 قائلا : "**نحن نفهم جيدا ما في المشكل الجزائري من تعقيد و لكننا متيقنون ان هذه المشكلة تستطيع بدورها ان تحل بكيفية سليمة**"[2]

كما كان موقف الاتحاد السوفياتي غامض و مزدوج فسعى في التوفيق بين المحافظة على صداقته مع الحكومة الفرنسية و تعاطفه الخفي مع كفاح الشعب الجزائري في سياق مبادئه لتاييد حق الشعوب في تقرير مصيرها، فقد كان وصول "**خروتشوف** " للحكم و تركيزه على مبدا التعايش السلمي في علاقته مع المعسكر الغربي هو ما جعل موقفه من القضية الجزائرية اكثر غموضا ، و هذا ما استغلته فرنسا لصالحها لاعطاء شرعية لاطروحتها المتعلقة ب "**فرنسا ما وراء البحار** " [3]و جاء فيالبلاغ المشترك في موسكو بين فرنسا و الاتحاد السوفياتي في 27 ماي 1956 ان السوفيات يأملون ان تحل القضية الجزائرية حل عقلاني ، و هذا يعكس التاييد السوفياتي لكفاح الشعب الجزائري [4]، و يرجع موقفه الى عدة عوامل منها :

1- وهم الحكومة الاشتراكية الفرنسية لامريكا بان تعطي لسياستها الخارجية اتجاها مستقلا عن السياسة الامريكية .

---

[1] قاسم مولود نايت قاسم : المرجع السابق ، ص 179 .

[2] نجاح سلطان : نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اوروبا 1954 – 1962 ، اطروحة مكملة لنيل شهادة الدوكتوراه ، تاريخ معاصر ، تخصص الجزائر في نهاية الحرب العالمية الاولى الى الاستقلال ، اشراف الدكتور علي اجقو ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2020 – 2021 ، ص 177.

[3] نجاح سلطان : المرجع السابق ، 178 .

[4] مريم الصغير : نفسه ، ص 317 .

2- مجاوبة الحزب الشيوعي استمالة الحزب الاشتراكي من اجل تكوين جبهة شعبية .

3- التخوف الروسي من ان تحتل امريكا مكان فرنسا ان طردت من الجزائر [1].

و مع نهاية 1957 و بداية 1958 تغير موقف الاتحاد السوفياتي بفعل عدة عوامل ذات صلة بالتطور الذي شهدته الثورة داخليا جعل من هيئة الامم في دورتها 12 سنة 1957 تقوم باصدار لائحة بخصوص الجزائر ، تضمنت الدعوة الى تبني حل سلمي للقضية الجزائرية و تزايد التضامن الافرو اسيوي مع كفاح الشعب الجزائري بالاضافة الى اهتمام الصين الشعبية بالكفاح الجزائري و دعمه ماديا و معنويا ، و مساعي جهود بعض الحكومات الدولية و العربية لدى سفارات الاتحاد السوفياتي على وزن الثورة لدى انظمة هذه الدول و كذا اهميةدعم الثورة الجزائرية لمد جسور الصداقة و التعاون العربي السوفياتي .

الدعم المادي:

كل هذه التطورات و المساعي العربية توجت بتحولات هامة في الموقف السوفياتي ، بدا بالاهتمام بالقضية الجزائرية ثم تقديمه للدعم المادي للثورة الجزائرية ، و هو ما تم الاتفاق عليه اثر زيارة "**يوسف بن خدة** " الى الاتحاد السوفياتي في 13 اكتوبر1959 و لقائه بالسيد " **سوسلوف** " الامين العام بالنيابة للحزب الشيوعي السوفياتي [2]، و رغم ذلك لم يكن موقف الاتحاد السوفياتي للثورة الجزائرية واضحا ، ففي 3 اكتوبر 1960 كانت بداية لسلسلة المواقف الايجابية التي اتخذها الاتحاد السوفياتي بصفة علنية و رسمية خاصة اتجاه القضية الجزائرية في الامم المتحدة و المؤتمرات الدولية ، كما اكد "**خوتشوف** " قائلا :"**اجتماعي بوفد الحكومة الجزائرية دليل على وجودها الحقيقي انما امر واقع ... ان ديغول يعد معترفا بها مادام قد تفاوض مع مبعوثيها في 2 اكتوبر1960**"[3]، و لقد كان الاتحاد السوفياتي في كل مرة يبرهن تاييده و تعاطفه مع الشعب الجزائري ، حتى يعوضه على ما فاته من قبل ، فقد جرت مظاهرات لفائدة الجزائر امام سفارة فرنسا بموسكو في 14 افريل 1961 ، ففي كل مرة تدخل "**خروتشوف**" في حل القضية الجزائرية بارسال برقيات و رسائل [4] فقد ارسل برقية الى الرئيس "**بن خدة** " عبر فيهاعن مشاعره الصادقة التي تحملها الشعوب

[1] السياسة الروسية و حرب الجزائر ،جريدة المجاهد : العدد 19 ، 1 مارس 1958 ، ص 4 .

[2] عمر بوضربة : المرجع السابق ، ص 116 .

[3] اسماعيل دبش : نفسه ، ص 49 .

[4] مريم الصغير : نفسه ، ص 321 .

السوفياتية للشعب الجزائري الذي يخوض كفاحا بطوليا من اجل حريته و استقلاله الوطني، و اعلن تاييد الاتحاد السوفياتي للكفاح العادل ، الذي يخوضه الشعب الجزائري و ثقته بقرب يوم النصر الكامل .[1]

كما ارسل الرئيس "**خروتشوف** " برقية يهنئ فيها الرئيس " **فرحات عباس** " رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بمناسبة راس السنة الهجرية و الذي جاء فيها : " **باسم الحكومة السوفياتية و باسم الشعب السوفياتي و باسمي الخاص اوجه لكم يا سيدي الرئيس و الى كافة الشعب الجزائري باصدق تهانينا و اطيب ثمانينا بمناسبة راس السنة الجديدة** " [2]

و كان موقف التحاد السوفياتي متاخرا حيث اذاعت وكالة "**طاس**" السوفياتية ، خبر وصول الباخرة "**فورولوفو**" التي غادرت ميناء "**اوديسا**" في البحر الاسود متجهة الى تونس و كانت محملة بمساعدات سوفياتية للاجئين الجزائريين متضمنة مواد غذائية و ادوية و ملابس و حتى الادوات المدرسية ، اضافة الى 5،005 مليار دولار . [3]

و جرى الاحتفال بهذه المناسبة فحضره الوفد الجزائري و الوفد السوفياتي فقال المندوب السوفياتي في الجزائر ان الشحنة تحمل هدية من مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي ، و هي عبارة عن الات فلاحية و سيارة شحن حمولتها ثلاثة اطنان و جرارات و الات صناعية ، اضافة الى هذا حمولة من الادوية و الغذاء ، كما اهدى العرب بجامعة موسكو سيارة "**جيب**" الى اخوانهم اللاجئين الجزائريين .[4]

ففي موسكو نظم ما يزيد عن الفي طالب افريقي و معهم الكثير من الطلبة الروس مظاهرات احتجاج على المعاملة السيئة التي يتلقاها المعتقلون الجزائريون عن الطعام في سجون فرنسا و معتقلاتها ، و اخذ الطلبة يطوفون في الشوارع الغربية من السفارة الفرنسية هاتفين بحياة الجزائر حرة مستقلة ، و كانوا يحملون الاعلام الجزائرية التي نصبوا بعضها فوق مبنى السفارة ، و قاموا بتحطيم زجاج السفارة الفرنسية حيث نشروا الاحتجاج

[1] العالم يحتفل بذكرى اول نوفمبر،جريدة المجاهد : العدد 108 ، 13 نوفمبر 1961 ، ص 11 .

[2] الرئيس خروتشوف يهنئ الرئيس فرحات عباس بحلول السنة الهجرية،جريدة المجاهد : العدد 98 ،19 جوان 1961، ص 2 .

[3] هدايا روسية للاجئين،جريدة المجاهد : العدد 18 ، 15 فيفري 1958 ، ص 2 .

[4] ،نداء الرئيس بن خدة الى الشعب الجزائري،جريدة المجاهد : العدد 108 ، 13 نوفمبر 1961،ص 2 .

في كل البلاد السوفياتية ، كما قام الاتحاد النسائي السوفياتي بارسال برقية الى الجنرال "**ديغول**" و الامم المتحدة يعبرون فيها عن نظامهم مع المعتقلين الجزائريين و ضرورة الاعتراف بحرية الجزائر و استقلالها . [1]

[1] اصداء عالمية لمعركة الاضراب،جريدة المجاهد : العدد 109 ، 28 نوفمبر 1961 ، ص 8 ، 9 .

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوعنا " **مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية1954 –1962** (**غينيا، غانا ، الكونغو**) توصلنا الى مجموعة من النتائج اهمها :

- جاء ميلاد جبهة التحرير الوطني في مرحلة مهمة وحاسمة حيث لعبت دورا بارزا في سعيها الدائم بالتعريف بالقضية الجزائرية ، اذ تمكنت من انشاء مكاتب لها في بعض الدول الغربية والافروأسيوية من اجل التنسيق بين الداخل والخارج وكسب التأييد والدعم للقضية الجزائرية .
- تمكن الوفد الجزائري الخارجي لجبهة التحرير من اكتساب خبرة سياسية اهلته ان يشارك في العديد من المؤتمراتالإفريقية .
- كان مؤتمر باندونغأول نافذة خرجت عبرها القضية الجزائرية الى العالم كما كان يعتبر بمثابة شهادة ميلاد لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني .
- دعم مصر للقضية الجزائرية واحتضانها للقيادات الجزائرية ودعمها الدبلوماسي والسياسي في مساندة الثورة.
- احتضان الشعوب الافريقية للثورة الجزائرية بصفة رسمية بعد مؤتمر اكرا .
- ان مؤتمر كوناكري جاء لتدعيم القضية الجزائرية على المستوى الافرو اسيوي .
- تحقيق الثورة لنجاحات في المجال الدولي والافريقي.
- اصرار الرئيس الغيني احمد سيكوتوري على تاييده المطلق للقضية الجزائرية مما جعل لها اثر وتاثير على الدول المجاورة .
- ان تاييد وتضامن الدولة الغانية مع القضية الجزائرية كان ضروريا لابراز العلاقة التاريخية بين البلدين .
- ساندت الكونغو القضية الجزائرية فور نيل استقلالها .
- تعزيز موقف جبهة التحرير في إضعافهاللامبريالية الفرنسية الهادفة إلى عزل الثورة دبلوماسيا .
- تمثلت ردود افعال الادارة الفرنسية في اقامة تحرشات على سياسة البلدان الداعمة للثورة مما ادى الى تلاحم البلدان الافريقية مع الثورة و التأكيد على وجوب مساندتها .
- تتويج العمل الدبلوماسي للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وح.م.ج.ج بتسجيل القضية الجزائرية في دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بداية من الدورة 10 التي كان فيها الوفد الجزائري ملاحظ وصولا الى الدورة 16 التي تعهدت فيها هيئة الامم المتحدة بالحرص على استقلال الجزائر .

وفي الاخير يمكن القول انه لايمكن لأي ثورة أن تنجح بمعزل عن محيطها الخارجي ، فالدعم والمساندة الذي تتلقاه من مختلف الدول هو جزء من الانتصار الى جانب العمل المسلح.

الملاحق

ملحق رقم 01: من توصيات مؤتمر القاهرة[1]

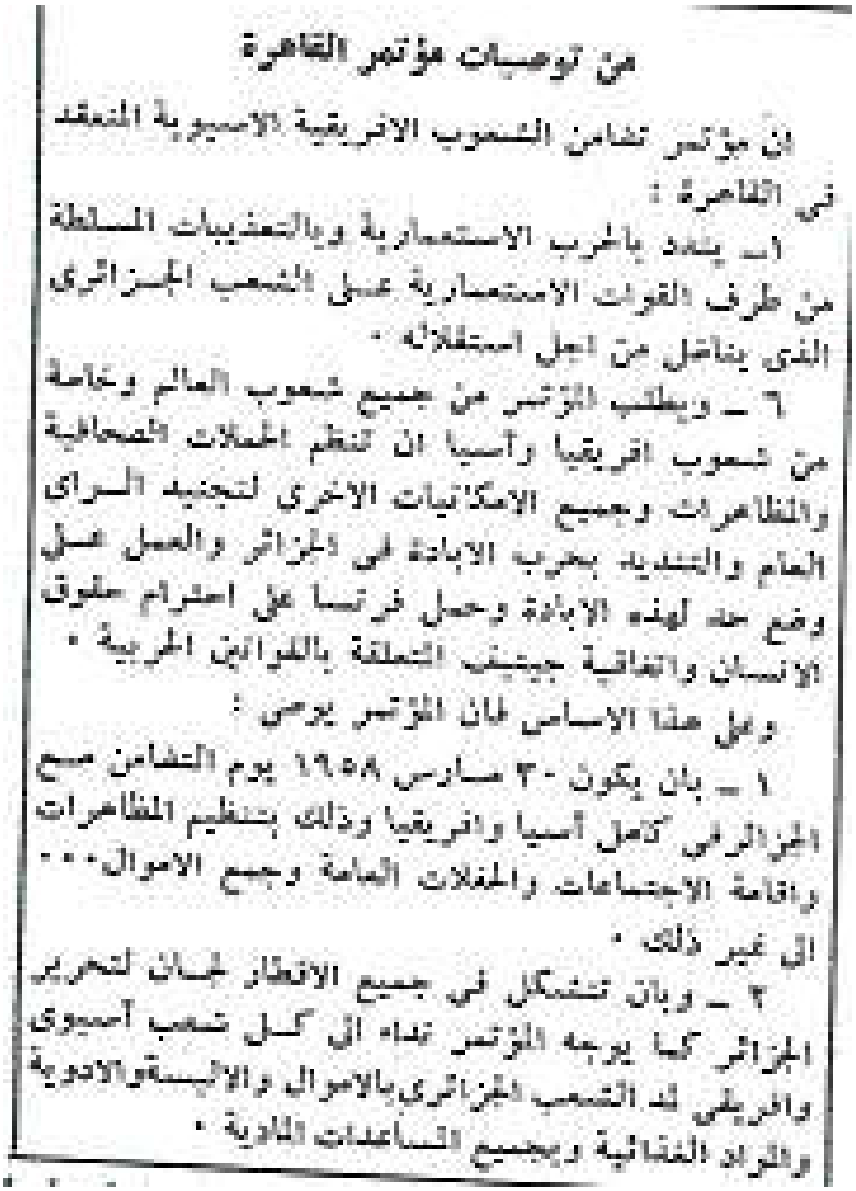

من توصيات مؤتمر القاهرة

ان مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية المنعقد في القاهرة :

١ـ يندد بالحرب الاستعمارية وبالتعذيبات المسلطة من طرف القوات الاستعمارية على الشعب الجزائري الذي يناضل من اجل استقلاله .

٦ ـ ويطلب المؤتمر من جميع شعوب العالم وخاصة من شعوب افريقيا وآسيا ان تنظم الحملات الصحافية والمظاهرات وجميع الامكانيات الاخرى لتجنيد الرأي العام والتنديد بحرب الابادة في الجزائر والعمل على وضع حد لهذه الابادة وحمل فرنسا على احترام حقوق الانسان واتفاقية جنيف المتعلقة بالقوانين الحربية .

وعلى هذا الاساس فان المؤتمر يوصي :

١ ـ بان يكون ٣٠ مارس ١٩٥٨ يوم التضامن مع الجزائر في كامل آسيا وافريقيا وذلك بتنظيم المظاهرات واقامة الاجتماعات والحفلات العامة وجمع الاموال ... الى غير ذلك .

٢ ـ وبان تتشكل في جميع الاقطار لجان لتحرير الجزائر كما يوجه المؤتمر نداء الى كل شعب آسيوي وافريقي لمد الشعب الجزائري بالاموال والاليسة والادوية والمواد الغذائية وبجميع المساعدات المادية .

[1]- جريدة المجاهد: العدد 19، 1مارس 1958 ص7.

ملحق رقم 02: بعد مؤتمر القاهرة [1]

لمؤتمر القاهرة

ما اعلن عن «مؤتمر التضامن الافريقي الاسيوي» وعن طبيعة
، الذين استدعوا للمشاركة فيه اجتمعت الصحف الغربية او
على ان « مؤتمر القاهرة » لا يمكن ان يوضع في درجة
مر باندونغ » ولا ان يسفر عن نتائج تستحق الذكر والانتباه
لم يكد ينتهي ذلك المؤتمر بل لم يكد يمضي على انعقاده يوم او
ن حتى طلعت علينا نفس الصحف بمقالات وتعاليق ضافية
لنا مقدار الاهتمام الذي تتبع به الاوساط الغربية اعمال
رين ومناقشات اللجان وخطب النواب .

[1]- جريدة المجاهد: العدد 16،15فيفري 1958، ص2.

ملحق رقم 03: مغزى ندوة عكرة[1]

اللائحة التي صادق عليها مؤتمر عكرة في شان الجزائر

ان ندوة الدول الافريقية المستقلة :

- المتأثرة تأثرا عميقا من استمرار الحرب في الجزائر ،ومن رفض فرنسا حق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير المصير رغم التوصيات المختلفة التي اصدرتها هيئة الامم المتحدة والنداءات المطالبة بحل سلمي وخصوصا عرض الوساطة التي تقدم بها رئيسا الدولتين : المغربية والتونسية.

- ونظرا الى ان الوضعية الراهنة بالجزائر تمثل خطرا على السلم العالمي وعلى الامن في افريقيا على الاخص :

١) تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير المصير .

٢) تندد بتمديد المظالم واسالة الدماء الناتجة عن استمرار الحرب بالجزائر .

٣) تطلب من فرنسا :

- ان تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير .
- ان تضع حدا للمظالم ، وان تسحب قواتها العسكرية من الجزائر .
- ان تدخل سريعا في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من اجل الوصول الى تسوية نهائية وعادلة .

٤) تطلب من جميع الامم المحبة للسلم ان تضغط على فرنسا لكي تتخذ هذه سياسة تتلاءم مع مبادئ الميثاق الامم .

٥) تطلب من اصدقاء وحلفاء فرنسا ان ينخلوا عن اعانة فرنسا مباشرة او غير مباشرة في عملياتها العسكرية بالجزائر

٦) تعلن تصميمها على بذل جميع الجهود الممكنة لاعانة الشعب الجزائري الى ان يحصل على استقلاله .

٧) توصي بان ترسل الدول الافريقية الى مندوبيها في هيئة الامم المتحدة تعليمات تنص على تبادل الاستشارات فيما بينهم دائما وعلى اعلام اعضاء الامم المتحدة بواقع الحوادث في الجزائر وطلب مساندتهم من اجل تسوية سياسية سلمية عادلة ، وتوصي الدول الافريقية المستقلة بان تتخذ اجراءات قصد تكوين لازمة من حين لآخر ، لايجاد الطرق والوسائل اللازمة لانارة الراي العام العالمي عن القضية الجزائرية بما فيها وسيلة تنظيم لجنة بأسرع ما يمكن ، مهمتها زيارة عواصم العالم للحصول على مساندة الحكومات للقضية الجزائرية .

[1]- جريدة المجاهد: العدد 23، 7ماي 1958،ص15.

ملحق رقم 04: من باندونغ 1955 إلى كوناكري 1960[1]

مؤتمرات افريقيا وآسيا :

من باندونغ (أفريل ١٩٥٥) الى كوناكري (أفريل ١٩٦٠)

عهد الاستعمار الى عهد باندونغ

شعوب آسيا وافريقيا كلها بصفة مباشرة
رة للاستعمار الغربي خلال القرن التاسع
الاول من القرن العشرين واصبحت
التي كانت مهد الحضارة ومعلمة البشرية
والعدالة والسمو نهبا للذئاب الاستعمار
شعوبها ويستغلون خيراتها ويتطاحنون
ى اكتساب اسواقها وسرقة اراضيها التي
الاصليون ليشبع ابناء المستعمر الغاصب
ى ما في باطنها من مواد اولية تغذي
ر عليهم الاموال الطائلة ووسائل الحياة
، غير ان الاستعمار كظاهرة اجتماعية
لم والاستغلال لا يمكن له الاستمرار فهو
باته يذور فنائه ويقوم على متناقضات تنخر
تؤدي الى زواله الحتمي ، وقد كانت الحرب

من باندونغ الى كوناكري

منذ خمس سنوات بالضبط انعقد مؤتمر الحكومات الاسيوية والافريقية المستقلة في مدينة باندونغ باندونيسيا ، وقد كان هذا المؤتمر التاريخي العظيم نقطة الانطلاق الكبرى لحركة التضامن الاسيوي الافريقي التي دخلت كقوة جديدة على مسرح السياسة العالمية تلعب دورها الايجابي الفعال في الدفاع عن مبادئ الحرية والعدالة والسلام ، واصبحت كلمة باندونغ عنوانا على هذه القوة الجديدة التي تتحمل رسالة تاريخية عظمى في عصرنا هي القضاء على الاستعمار والاستغلال وبناء عالم جديد تسوده المحبة والتضامن والاخاء بين البشر بدون اي تمييز ديني او قومي او عنصري ، وبعد خمس سنوات من الكفاح الدائم في سبيل حرية الشعوب والدفاع المستمر عن كل القضايا العادلة مهما كان مصدرها وصلت هذه الحركة التاريخية العظيمة التي تسيرها اقطار افريقيا وآسيا الى مرحلة جديدة تزيد من مسؤولياتها وتفرض عليها وضع خطة عملية شاملة لتحقيق اهدافها الانسانية النبيلة

وان المداولات التي جرت في الدورة الجديدة لمؤتمر الشعوب الاسيوية والافريقية بكوناكري والقرارات العملية التي اتخذها مؤتمر كوناكري لتعزيز ثورة الجزائر الواقفة في الخط الامامي لكفاح هذه الشعوب لدليل جديد على القوة الهائلة التي بلغتها روح باندونغ التحريرية وعلى الصلات الوثيقة والتضامن المتين الذي يربط بين كل شعوب افريقيا وآسيا

وقد بين تسليط الاضواء الكاشفة في مؤتمر كوناكري على الاساليب الجديدة المتنوعة للاستعمار الحديث المتخفي وراء الاحلاف العسكرية والمعاهدات الاقتصادية عن عمق الروح الثورية وارتفاع الوعي

ي والاجتماعي لدى قادة الحركات الوطنية في
يا وآسيا
رغم ما قد يوجه الى هذه المؤتمرات المتعددة التي
ها شعوب كتلة باندونغ من انها تتخذ القرارات
رة ثم تتركها حبرا على ورق فان وراء هذه
مرات فائدة محققة هي دراسة المشاكل الكثيرة
تواجهها والبحث عن افضل الحلول لها وتوثيق
ن التضامن والتقارب بين هذه الشعوب المناضلة
ظهرت هذه الروح التضامنية بين الشعوب
يقية والاسيوية في اقوى واروع صورها خلال
ر من الاحداث الخطيرة التي مرت بها بعض بلاد
يقيا وآسيا ، ونحن نستعرض هنا جوانب من
ه التضامن الافريقي الاسيوي خلال السنوات
ى التي انقضت بين مؤتمر باندونغ ومؤتمر
اكري

[1]- جريدة المجاهد: العدد 66، 18 افريل 1960،ص 6.

ملحق رقم 05: دراسات تحليلية للعمل الثوري[1]

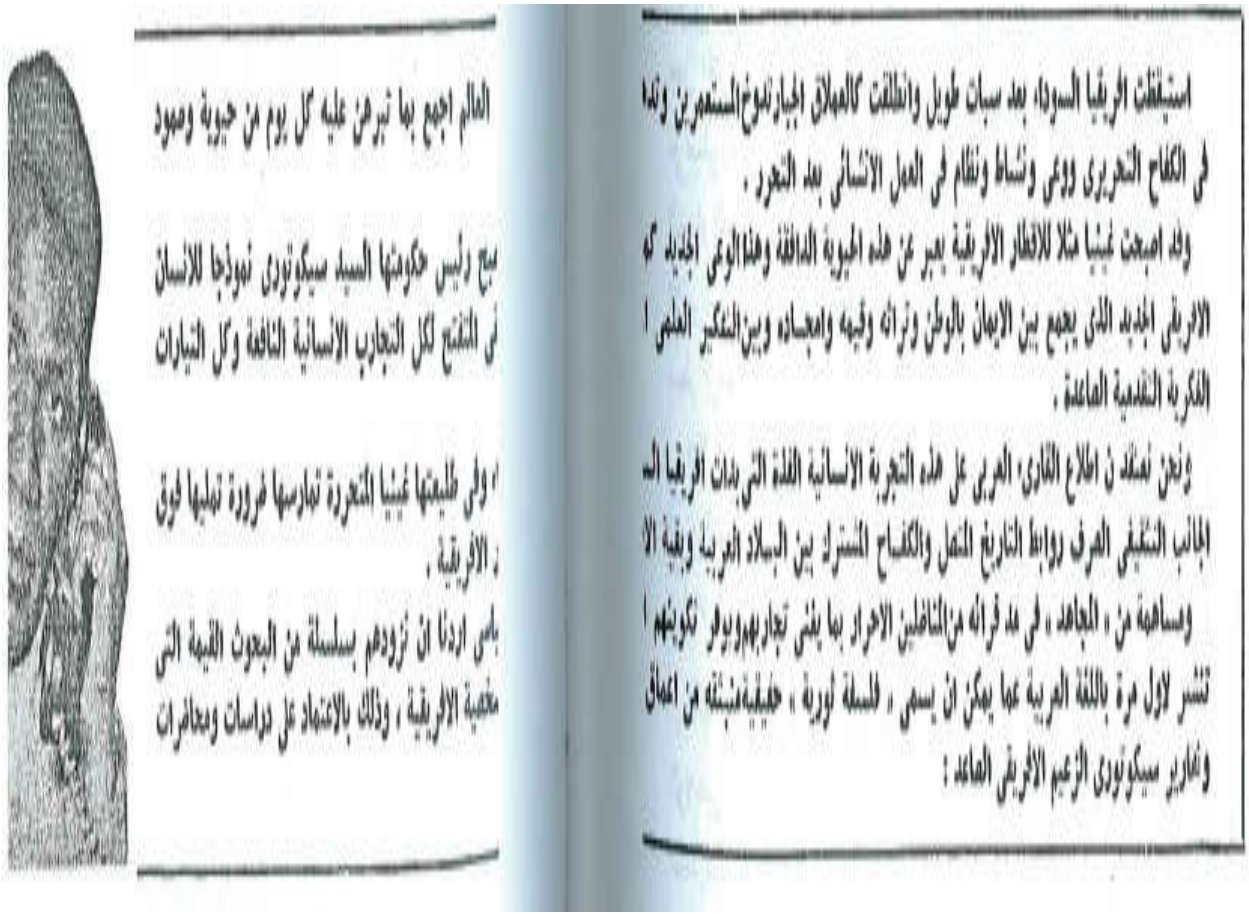

استيقظت افريقيا السوداء بعد سبات طويل وانطلقت كالعملاق الجبار تنوح المستعمرين وتدا
في الكفاح التحريري ووعي ونشاط ونظام في العمل الانساني بعد التحرر .
وقد اصبحت غينيا مثلا للاقطار الافريقية يعبر عن هذه الحيوية الدافقة وهذا الوعي الجديد ك
الافريقي الجديد الذي يجمع بين الايمان بالوطن وتراثه وقيمه وامجاده وبين التفكير العلمي ا
الفكرية التقدمية الصاعدة .
ونحن نعتقد ان اطلاع القارئ العربي على هذه التجربة الانسانية الفذة التي يبدأ افريقيا الـ
الجانب التكفيني العرق روابط التاريخ المتصل والكفاح المشترك بين البلاد العربية وبقية الا
ومساهمة من « المجاهد » في مد قرائه من المناضلين الاحرار بما يغني تجاربهم ويدعو تكوينهم ا
تنشر لاول مرة باللغة العربية عما يمكن ان يسمى « الملحمة ثورية » حقيقية منبثقة من اعماق
وافكار سيكوتوري الزعيم الافريقي الصاعد :

العالم اجمع بها تبرهن عليه كل يوم من حيوية وصمود

مع رئيس حكومتها السيد سيكوتوري نموذجا للانسان
في التفتح لكل التجارب الانسانية الخلاقة وكل التيارات

وفي طليعتها غينيا المتحررة تعارسها ضرورة تمثلها فوق
الافريقية .

بامكاني اردنا ان نزودهم بسلسلة من البحوث القيمة التي
منطقة الافريقية ، وذلك بالاعتماد على دراسات ومحاضرات

[1]- جريدة المجاهد: العدد 55، 16 نوفمبر 1959 ،ص 6،7.

ملحق رقم 07: صوت من أعماق إفريقيا[1]

صوت من أعماق إفريقيا

بقلم سيكوتوري
رئيس وزراء غينيا

هذا الحديث الذى ننشره اليوم للسيدسيكوتورى زعيم غينيا ورئيس حكومتها المتحررة هو احسن ما نقدم به هذا الزعيم الوطنى ، والمناضل النسبى الذى لم يزده الكفاح الطويل الا التصاقا بالشعب ولم تكن ثقافته العميقة الاوسيلة لخدمة الشعب ، وتحقيق رغباته ،وقيادته فى الاتجاه الصحيح ، ولم تزده مناصب الحكم الا تواضعا وتفانيا فى العمل واصرارا على تحقيق الثورة التحررية فى جميع الميادين .

وحديثه التالى بما فيه من عمق واصالة وسمو افضل معبر عن هذا الاتجاه الشعبى الثورى التحريرى الجديد ،الذى يمثله سيكوتورى فى افريقيا الناهضة .

ان ثمرة جهده تعود اليه وحده وان عمله كله لا يستخدم سوى فى تحسين ظروف معيشته ـ هذا الشعب عندما ينطلق فى هذه الحالة يصبح قادرا على ان يبذل كل طاقاته وان يجاوزها احيانا . ففى كل قرانا اجتمع الرجال والنساء والاطفال وتساءلوا ما هى حاجاتهم الاساسية ؟ والقائمة طويلة ـ وماذا يستطيعون عليه بدون اية قروض او رؤوس اموال سوى ميزانية البلدية البيلة وكانت النتيجة مئات من المدارس والمستشفيات والبيوت البلدية وبناء الطرق وتنظيف القرى اما ميزانية الدولة فقد خصصت

[1]- جريدة المجاهد: العدد 42، 8ماي 1959،ص 13.

ملحق رقم 08: الجزائر افريقية وليست فرنسية[1]

لومبا يصرح «للمجاهد» : الجزائر افريقية وليست فرنسية

اجتمع السيد لومبا رئيس الحكومة الكونغولية بالرئيس فرحات عباس الذى كان مصحوبا بكريم بلقاسم ومحمد يزيد يوم 3 اوت واجرى معهما محادثة طويلة وعلى اثر المحادثة ادلى الرئيس لومبا الى « المجاهد » بالتصريح التالى :

« اكدت للرئيس عباس ولوفده تضامن الشعب الكونغولى خاصة والشعوب الافريقية عامة مع الكفاح البطولى الذى يقوده الشعب الجزائرى من اجل الحرية ، وقد اتيح لى الحظ فى نيويورك ان اؤكد خلال ندوة صحفية اننا نساند بدون تحفظ جهود اخواننا الجزائريين

ان المشكل الجزائرى بالنسبة لنا هو مشكل القارة الافريقية باكملها انافريقيا لا تعمل اى حقد للرجل الابيض وانما تطالب بحقها فى الكرامة والحرية مثل جميع بلدان العالم

انه لا وجود لجزائر فرنسية فى نظرنا وانما هناك جزائر واحدة . وهذه الجزائر

انا لا نريد العزلة ولكننا نريد ان تتم علاقاتنا مع الغرب فى نطاق التعاون الاقتصادى والفنى بين الامم الحرة ، بهذا الشرط فقط يمكن ان يتحقق التعاون بيننا

انى متاكد ان العالم الحر واصدقاء الحرية يفهمون هذه الحقيقة :

وهى ان الدول التى تريد ان تحافظ على نظام السيطرة بافريقيا تعرض السلم العالمى والصداقة بين الشعوب للخطر

اننا لا نريد ان نصبح افريقيا ميدانا للحرب الباردة او للمناورات الدولية ان افريقيا هى افريقيا ، ونريد ان تكون الشخصية الافريقية محترمة »

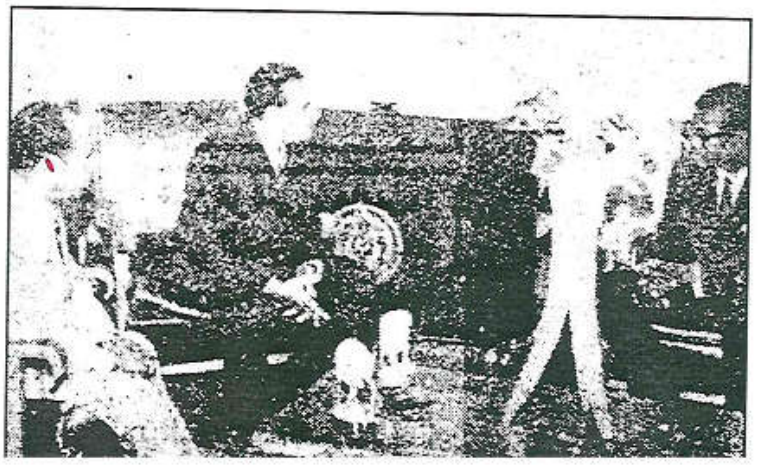

[1]- جريدة المجاهد: العدد 74،8اوت 1960، ص 2.

ملحق رقم 09: مناورات فرنسا متواصلة ضد وحدتنا المغربية[1]

مناورات

وحاولت ضرب جزء من الشعب الجزائري ببقية الاجزاء فاذاعت ان العرب ضد القبائل وعزلاء ضد الميزابيين الخ ... وكانت آخر مناوراتها في هذا الميدان هي ورقة المصالية التي شاهدنا كيف انتهت بالفشل الذريع .

ولما وجدت المصالح الفرنسية ان الشعب الجزائري كله كتلة واحدة وراء جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني عمدت الى نشر فكرة انقسام قيادة الجبهة الى « معتدلين » ومتطرفين » ، لكن هذه المناورة لم تلق بدورها اي نجاح، وهنا لجأت الدبلوماسية الفرنسية الى مناورة اخرى اوسع ميدانا ، وجندت لها ابواقها المعهودة من رجال السياسة والاحزاب والصحف ، لبث التفرقة في صف الوحدة المغربية . ذلك ان الحكام الفرنسيين ارعبهم ان يروا الشمال الافريقي يتحد

يعملون على خلق هذه الحوادث ، اوالضغط وبتضامن الجزائر ال

فرنسا متواصلة ضدّ وحدتنا المغربيّة

ارعبهم ان يروا قيادة الاقطار المغربية الثلاثة يتكتلون صفا واحدا ضد الاستعمار الفرنسي وارعبهم ان يروا فخامة الرئيس بورقيبة ، وجلالة ملك المغرب ينهيان ندوتهما في شهر نوفمبر الماضي بذلك البلاغ التاريخي الذي يعتبر حادثا هاما يعرب عن وجود ديبلوماسية شمال افريقية موحدة .

* * *

ونحن اذاتاملنا في المناورات الفرنسية لتفريق الوحدة المغربية نجدانها مناورات واسعة عديدة تتخذ احيانا شكلا سافرا صريحا وتختفي احيانا اخرى وراء عبارات طلية من النصح او النقد «الموضوعي» النزيه...

فقد راينا اولا كيف حاولت فرنسا اغراء كل من المغرب وتونس باجراء مفاوضات من اجل حل « جميع المشاكل القائمة بينهما» على امل ان يتخلى قادة القطرين الشقيقين عن قضية الجزائر وان يوجهوا كامل عنايتهم نحو « المفاوضات »التي سوف لا تنتهي الا عندما تكون قفية عرض الوساطة قدتثوسبت ولا يكتفي الحكام الفرنسيون بهذا فقط فيلجاون الى اغراء القطرين الشقيقين بالاعانة المالية ايضا ، وبجلاء الجيوش الفرنسية عن ارضهما .

والحق ان هناك مشاكل عديدة بين كل من المغرب وتونس من جهة ، وبين فرنسا من جهة اخرى . ولكن هذه المشاكل ناتجة عن النوايا الفرنسية السيئة وعن رفض المسؤولين الفرنسيين لان يكونوا منطقيين مع انفسهم : فهم من ناحية يعترفون باستقلال البلدين ولكنهم يرفضون الرضوخ للنتائج الحتمية الناتجة عن ذلك الاعتراف ويصممون على التشبث بخيال السيادة الاستعمارية الماضية .

• عندما نلقي نظرة على مراحل الثورة الجزائرية وسيرها المظفر نحو تحقيق هدفها ، نجد ان الفرنسيين قد قابلوها في كل مرة بمناورات ، ترمي الى احباط الثورة او تحويلها عن هدفها .

فعندما اندلعت الثورة شاهدنا كيف حاولت السلطات الفرنسية ان تحاربها بالاعتماد على طبقة خاصة هي : طبقة اعوان الاستعمار المعروفين ، ثم تطورت تلك المحاولة شيئا فشيئا عند ما ارادت ان تفصل ـ كما تقول ـ « طبقات الشعب الطاهرة » « عن البذرة الفاسدة » ولما لم تنجح في كل ذلك لعبت ورقة العنصرية الطائفية بتنظيمها ، للحملة ضد طائفة خاصة من ابناء الشعب الجزائري.

ان كلا من تونس والمغرب قد حاولت مرات عديدة اجراء مفاوضات مع باريس لتصفية المشاكل القديمة ولاقرار علاقات جديدة مع فرنسا على اساس لايمس بسيادة الدولتين الناشئتين لكن تلك المحاولات قوبلت من طرف فرنسا بالرفض الصريح وبنية سيئة سافرة ، فكان ان اوقفت حكومة «مولى» في جوان ١٩٥٧ الاعانة المالية الى تونس ، وكان ان اقرخلفه بورجيس مونوري «حق التتبع»

اذن فالتغيير المفاجيء الذي طرا على السياسة الفرنسية لا يمكن ان يفسر ولا يمكن ان يفهم الا على ضوء «عرض الوساطة» الذي وضع الحكومة الفرنسية في موقف حرج .

* * *

ان الحكام الفرنسيين لم يالوا جهدا هذه المرة في تجنيد محافظتهم للنيل من وحدة الشمال الافريقي . ولهذا راينا

[1]- جريدة المجاهد: العدد 16، 15جانفي 1958،ص 4،5.

ملحق رقم 10: عتاد أمريكي جديد لفرنسا[1]

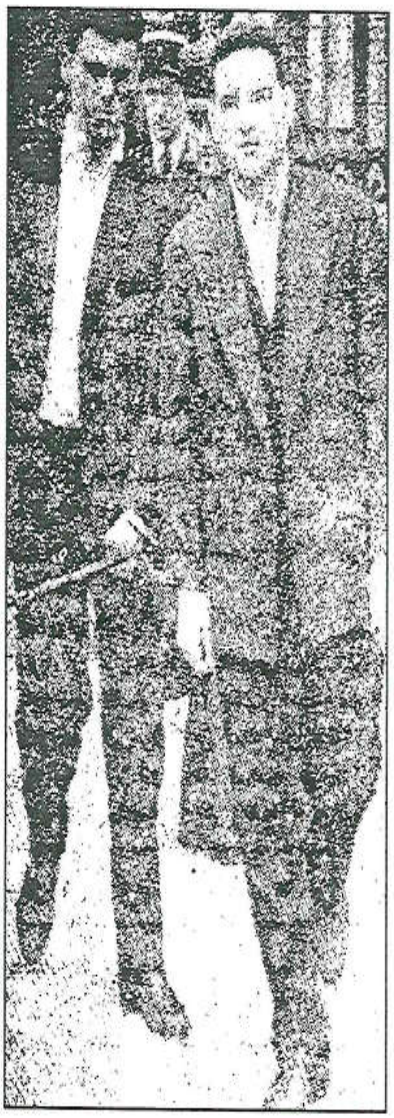

اضطرت الاوساط الاستعمارية الفرنسية اخيرا

عتاد أمريكي جديد لفرنسا

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فضحت في مناسبات عديدة المساعدة المادية المقدمة من الولايات المتحدة الاميركية الى فرنسا في حربها الاستعمارية بالجزائر

وقد وجهت هذه المساعدة المادية بالاسلحة والاموال اما عن طريق الحلف الاطلسي او مباشرة

وفي الوقت الراهن تقوم الولايات المتحدة الاميركية بامداد فرنسا مباشرة بوسائل تجديد عتادها المستهلك او الذي اصابه التلف

وهكذا فان المصانع الاميركية سلمت الى جيش الاحتلال الفرنسي دفعة جديدة من الطائرات العمودية وفوق هذا سلمت الولايات المتحدة دفعة اولى من قاذفات القنابل من نوع « سكيرايدر » لتحل محل طائرات « ب 26 » وقد سلمت اخيرا طائرات مقاتلة من نوع « ت 28 » وشرعت في العمل بعد ، ويوجد في الجزائر خبراء اميركيون مكلفون بصيانة واصلاح هذه الاجهزة في مطاراتها

ان اميركا بتقديمها هذه المساعدة العسكرية الى فرنسا لتدعم الطاقة العسكرية الفرنسية بالجزائر فانما تشجع في الوقت نفسه قوات الاستعمار الفرنسي على مواصلة عدوانها الاجرامي ضد الشعب الجزائري كما تشجعها على محاولة توسيع ميدان العمليات الحربية الى كامل الشمال الافريقي

ان الشعب الجزائري وكل شعوب افريقيا وآسيا يسجل هذه المشاركة الجديدة من الولايات المتحدة الاميركية في حرب الجزائر الى جانب فرنسا

ضد الاستعمار ، وان التفاهم مع الاستعمار
بل يجب تقويضه من الاساس ، كما علمتها
ماى 1945 ان لا يغتروا بالتصريحات الجو
يتظاهر فيها حلفاء فرنسا بمعاداتهم للاست

وها هو الجنرال دى غول على راس فر
مثلما كان منذ خمسة عشر عاما

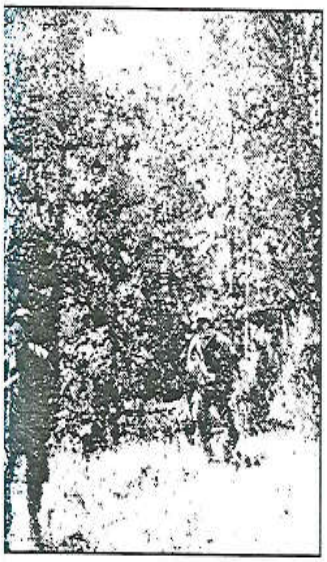

وها هو جيشه اليوم مثلما كان منذ 15
وينهب ويعذب ويغتصب ولكن من غير ا
المقاومة البطولية للشعب الجزائري الذي ا
والذي وجد طريق النجاة في الاتحاد والكف
الذي يقوم به ابناؤه

الطيور على أشكالها ...

فرنسا هي الدولة الوحيدة التي تضامنه
الميز العنصري في جنوب افريقيا ، في ا
ترتفع فيه صيحات الاستنكار والسخط عا

[1]- جريدة المجاهد: العدد 68، 1ماي 1960، ص 10.

ملحق رقم 11: برقية الرئيس عباس إلى الرئيس كنيدي[1]

برقية الرئيس عباس الى كينيدى

هذا نص البرقية التى بعث بها السيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية الى السيد كينيدى رئيس الولايات المتحدة الاميركية الجديد :

باسم الشعب الجزائرى ، ابعث اليكم باحر التهانى بمناسبة انتخابكم رئيسا للولايات المتحدة الاميركية ، لقد تتبعنا منذ سنوات باهتمام تصريحاتكم فى مجلس الشيوخ واثناء الحملة الانتخابية المتعلقة بمشاكل ازالة الاستعمار من افريقيا ، وبتحرير الجزائر

اننا نتمنى ان تصبح هذه المبادىء قاعدة لسياستكم فى الميدان الدولى

ان شعبنا يعرف تقاليد الشعب الاميركى المناهض للاستعمار ويتمنى ان

[1]- جريدة المجاهد: العدد 82،14نوفمبر 1960، ص 2.

قائمة البيبليوغرافيا

أولا : المصادر

1- ألان –ب- ميريام ، مأساة الكونغو ، تر : اللواء حسن التميمي ،مكتبة الانجلو المصرية ، دت، دط .

2- اوليفر رونالد وجون فيج ، تاريخ افريقية ، تر : د عقيلة محمد رمضان ، من الشرق والغرب ، د ت، دط .

3- بن نبي مالك ، الفكرة الافريقية الاسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، تر : عبد الصابور شاهين ،ط3، دار الفكر، دمشق ، 2001 .

4- ميلي محمد ، فرانز فانون والثورة الجزائرية ، منشورات وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر ، 2007 .

5- عبد الرحمن عواطف ، الصحافة العربية في الجزائر 1954 –1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1958 .

6- فانون فرانز ، من اجل افريقيا ، تر : محمد الميلي ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .

الجرائد:

المجاهد :

7- العدد 14 ، يوم 15 ديسمبر 1957 .

8-العدد 15 ، 1 جانفي 1958 .

9-العدد 16 ، 15 جانفي 1958 .

10-العدد 17 ، فيفري 1958 .

11- العدد 18 ، 15 فيفري 1958 .

12-العدد 19 ، 1مارس 1958.

13- العدد 20 ، 15 مارس1958 .

14-العدد 21 ، 1افريل 1958 .

15-العدد 22 ، 15 أفريل 1958.

16-العدد 23 ، 7 ماي 1958.

17-العدد 26 ، 2 جويلية 1958.

18-العدد 31 ، 1 نوفمبر 1958 .

19-العدد 35 ، 15 نوفمبر 1958 .

20–العدد 40 ، 16 افريل 1959 .

21–العدد 41 ، 1 جانفي 1959 .

22– العدد 42 ، 18 ماي 1959 .

23– العدد 44 ، 14جوان 1959 .

24– العدد 46 ، 13 جويلية 1969 .

25– العدد 48، 10 اوت 1959 .

26 –العدد 50 ، 13 نوفمبر 1959 .

27– العدد 52 ، 5اكتوبر 1959.

28–العدد 53 ، 19 اكتوبر 1959 .

29– العدد 55 ، 16 نوفمبر 1956 .

30– العدد 57 ، 15 ديسمبر 1959 .

31–العدد 60 ، 25 جانفي 1960 .

32—العدد 61 ، 8 فيفري 1960 .

33– العدد 66 ، 18 أفريل 1960 .

34—العدد 68 ، 16 ماي 1960 .

35– العدد 71 ، 27 جوان 1960 .

36–العدد74 ، 8 اوت 1960 .

37— العدد 78 ، 3 اكتوبر 1960 .

38—العدد 81 ، 1 نوفمبر 1960 .

39– العدد 82 ، 14 نوفمبر 1960 .

40– العدد 97 ، 5 جوان 1961 .

41– العدد 98 ، 19 جوان 1961 .

42—العدد 100 ، 17 جويلية 1961 .

43– العدد 108 ، 13 نوغمبر 1961 .

44– العدد 109 ، 28 نوفمبر 1961 .

ثانيا – المراجع :

45–ابو الفتاح الخياط محمود ، الوحدة الافريقية ، دار المعارف مصر ، دت ، دط .

46–بوضربة عمر ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، دار الارشاد ، 2013 .

47– بلاح بشير ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1989 ، ج 2 دار المعرفة للنشر ، دت ، دط.

48– بن نبي فركوس صالح ، تاريخ جهاد الامة الجزائرية للاحتلال الفرنسي والمقاومة المسلحة 1830 – 1962 ، دار العلوم للنشر ، الجزائر ، 2002 .

49– دبش اسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2003 .

50–ودوع محمد ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954 –1962 ، دار قرطبة للطباعة والنشر ، الجزائر، 2012 .

51–زروال محمد ، الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954 – 1962 دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2015 .

52– زغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 –1962 ، دار الهومة للنشر ،2005

53– حافظ حميدي وشرقاوي محمود ، افريقيا في طريق الحرية ، دار القاهرة للطباعة ، مصر ، دط ، دت .

54– لونيسي رابح وبشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج2 ،دار المعرفة للتسيير والتوزيع،2010 .

55– محروس اسماعيل حلمي ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر من الكشوفات الجغرافية الى قيام منظمة الوحدة الوطنية ، ج2 ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الاسكندرية ، 2004 .

56– ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2007 .

57–مقلاتي عبد الله ، ابحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، دط، دت.

58– مقلاتي عبد الله، دور بلدان المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج2 ، ط1 ، دار السبل للنشر والتوزيع ، 2009 .

59– مقلاتي عبد الله، الثورة الجزائرية وافريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، دط ، دت .

60– مقلاتي عبد الله وتواتي دحمان ، البعد الافريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير افريقيا ، وزارة الثقافة الجزائر 2009 .

61– نايت بلقاسم مولود قاسم ، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر (او بعض ماثر نوفمبر)، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013 .

62–سعد الله ابو قاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي 1954 –1962 ، ج10 ، دار البصائر ، دت .

63–سعيدوني البشير ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954 – 1962) ، ج1 ، دار المدني .

64– علوان محمد ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، دط ، دت

65– عمورة عمار ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ط1 ،دار ريحانة للنشر ، الجزائر ، 2002 .

66 – فايق محمد ، عبد الناصر والثورة الافريقية ، ط1 ، دار المستقبل العربي ، مصر .

67 – صغير مريم ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2009 ..

69 –صغير مريم ، البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955 –1962 ، دار السبل للنشر ، الجزائر .

70 _ قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج3 ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر .

71 – شقيري احمد ، قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال الى الاستقلال ، دار العودة ، بيروت .

72 –تابيت علي واخرون ، القضية الجزائرية امام الامم المتحدة 1957–1958 ، تر : محمد علوان ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 .

73 –غالي الغربي ، فرنسا والثورة الجزائرية 1954 – 1958 (دراسة في السياسة والممارسات)، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر

ثالثا ـ المجلات :

74- بلحويجة سعاد ، دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الافريقي الاسيوي 1955 -1962 ، مجلة العصور الجديدة ، المجلة العاشرة ،العدد 2 ، 6ديسمبر 2019 .

رابعا ـالاطروحات والمذكرات :

75–ايدو شعبان ، شبكات دعم الثورة الجزائرية في اوروبا الغربية 1957 –1962 ، اطروحة دكتورا في التاريخ الحديث والمعاصر ، تحت اشراف الاستاذ مجادو ، جامعة الجيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2017 – 2018 .

76– بن فليس احمد، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954 –1962 ، اطروحة دكتورا في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007 .

77- حميري صالح ، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الافرو اسيوية 1955 -1961 ، جامعة العربي تبسي ، تبسة ، الجزائر2018.

78-كديدة محمد مبارك ، الدعم الافريقي للثورة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ العام ، جامعة تمنراست ، الجزائر ، 2016-2017 .

79- سالي يسرى وبو شفرة امينة ،النشاط الدبلوماسي الجزائري في القارة الافريقية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تحت اشراف الدكتور عبد المومن براهيم ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2019 - 2020 .

80- سلطان نجاح ، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اوروبا ، 1954 -1962 ، اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه LMD ، تاريخ معاصر ، تخصص تاريخ الجزائر في نهاية ح.ع. 1 الى الاستقلال ، تحت اشراف الدكتور ارجغوا ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2020 -2021.

81-سعيود احمد ،العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954 -1962 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير ،كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ ،جامعة الجزائر ، الجزائر 2001 -2002.

82- علي تابليت واخرون ، العلاقات الامريكية الجزائرية 1954 -1980 ، توازن بين المصلحة والمبدا، تر : سمير حساني ، مقدمة من طرف عبد الكريم بلخيري ، جامعة اكستارا ، انجلترا ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فيلسوف في التاريخ ، في كلية الفنون ، مايو 1987 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 .

خامسا- المواقع الالكترونية:

www.afrikaa.com، 2022/01/10، على الساعة 14:00.

فهرس الموضوعات

المحـــتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
المدخل : الوضع العام في غينيا ، غانا ، الكونغو(1954 -1962)	
أولا- الوضع العام في غينيا	6
ثانيا – الوضع العام في غانا	9
ثالثا –الوضع العام في كونغو	12
الفصل الاول : الدعم الافريقي للثورة في المحافل الدولية	
اولا- مؤتمر باندونغ	15
ثانيا-مؤتمر القاهرة	18
ثالثا -مؤتمر اكرا	22
رابعا – مؤتمر كوناكري	26
الفصل الثاني : السند الإفريقي للثورة الجزائرية	
اولا-السند الغيني	30
ثانيا-السند الغاني	34
ثالثا - السند الكونغولي	36
الفصل الثالث : ردود الافعال الدولية من الدعم	
اولا-رد فعل فرنسا	39
ثانيا - الموقف الامريكي	43
ثالثا-الموقف السوفياتي	52
خاتمة	58
الملاحق	61
قائمة البيبليوغرافيا	68